16 صفحة تصدر صباح كل أحد

ملحق مجاني

قضايا سياسية

الاحد ٢٧ رجب ١٤١٤ هـ - الموافق ٩ كانون الثاني ١٩٩٣ - العدد (١٥٩) - السنة الثانية عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

ALASWAQ JORDANIAN BUSINESS DAILY - SUNDAY - JANUARY 9-1993 NO (159) VOL2 AMMAN - JORDAN

ملاحق اسبوعية تصدر عن جريدة

قضايا سياسية

الشباب والسيارات



٩٣ عام الفضائح والنظافة

من ٣ - ٢ - ٢ - ٤ - ٥ - ١٦



بقلم : د. ناجي معلا
استاذ التسويق والترويج في الجامعة الأردنية

الحلقة العاشرة

العوامل الهيكلية المؤثرة في الإدراك

ونظرا لاهمية هاتين المجموعتين في تحديد الكيفية التي يتم بها الإدراك فإن من المناسب أن نتعرض بقدر من الإيجاز لعوامل كل من هاتين المجموعتين.

اولا : العوامل الهيكلية structural Factors:

تمثل هذه المجموعة عددا من العوامل التي تتصل مباشرة بالمنبه ذاته، وتمتاز هذه العوامل بأنها حيادية Neutral باعتبار أنها نابعة من المنبه نفسه. ولهذا فإنه يتوقع ان يتم استقبالها من قبل جميع الأفراد ممن يتشابهون في قدراتهم الحسية بطريقة متماثلة. فمجرد إستقبال الاعضاء الحسية للمنبه، يتولى الدماغ The Brain تنظيم المنبه من خلال مجموعة من العمليات الذهنية التي تتأثر بمجموعة من العوامل مثل: التشابه Similarty التقارب Proximity والقفل (الاغلاق) الإدراكي Closure ويتمثل العامل الأول بدرجة التشابه الذي يدركه الفرد بين عناصر المنبه. أما عامل المسافة فيعود إلى المسافة بين عناصر المنبه. وأخيرا القفل الإدراكي الذي يشير إلى محاولة الفرد إكمال الوضع الإدراكي من خلال تبسيط العملية الإدراكية وتحقيق حالة من التوازن الذهني.

ويوضح الشكل الأتي العوامل الهيكلية المؤثرة في الإدراك:

(أ)

● هذا الشكل سيدرك من قبل الفرد على انه عبارة عن عمودين متبادلين من الدوائر والمربعات، ويعود هذا إلى التماثل بين ١ ، ٣ بينما ١ ، ٢ متقاربين (عناصر المنبه).

(ب)

● هذا الشكل سيدرك من قبل الفرد على أنه صفين من الدوائر بدلا من ٥ أعمدة من الدوائر ويرجع ذلك إلى قرب المسافة بين كل من عنصر (الدائرة) من عناصر المنبه.

(جـ)

● هذا الشكل سيدرك من قبل الفرد على انه عبارة عن مثلث أضلاعه من دوائر.

ثانيا: العوامل الوظيفية (الشخصية) Functional Factors:

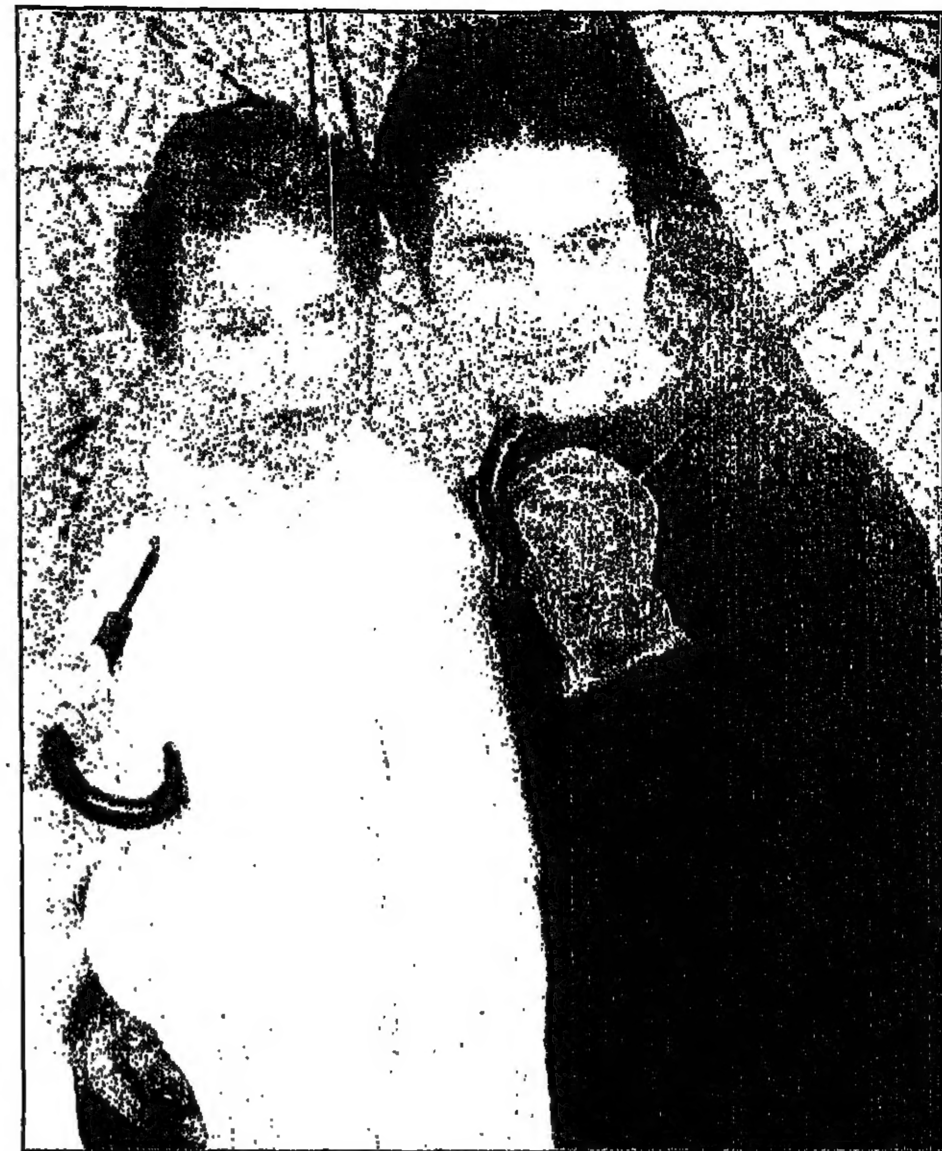
تمثل هذه المجموعة تلك العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه وتضم ميوله، وتوقعاته، ودوافعه، وخبرته السابقة، بالاضافة إلى حاجاته ورغباته. ولهذا فإنه يمكن القول أن إدراك الفرد للمنبهات لا يكون محصلة كل من العوامل الهيكلية أو الشخصية على حدة، وإنما هو دالة العوامل التي تكون المجموعتين معا. ونظرا لما يمتاز به الهيكل المرجعي الخاص بكل فرد من العوامل التي تكون فريدة Unique (نتيجة التمايز في الخبرات، التوقعات، الحاجات الدوافع.. الخ) فإنه يستتبع ذلك أن يكون لكل فرد ادراكه الخاص المتميز عن غيره.

ونظرا لاهمية هذه العوامل في تحديد إدراك الفرد، فإنه من المناسب أن نستعرض بعضها بشيء من التفصيل:

أ - الدوافع

يعرف الدافع Motivation على انه القوة المحركة داخل الفرد والتي تحمله على القيام بتصرف سلوكي ما وتنتج هذه القوة عن حالة التوتر النفسي Tension الناتجة عن وجود حاجة نفسية غير مشبعة Unfulfilled need وفي الحقيقة ان الافراد في سعيهم لاشباع حاجاتهم ورغباتهم إنما يسعون لتخفيض حالات التوتر النفسي التي تنشأ في داخلهم عندما تحتاج بعض الحاجات إلى الاشباع اللازم. ...

■ يتبع



● استقبال الشتاء بارتداء الصوف وحمل المظلات

وعاد الشتاء يتراقص خجلا!

وعاد البرد يتراقص خجلا يهدي القشعريرة إلى الأبدان! يزف إليها بشرى الدفء بعد أن ملت خفيف الملابس! فدعاها لارتداء الصوف ونزع عنها حريتها فقيدها بسلاسله وابرق إليها لتستعد لاستقبال الأمطار المتساقطة بغزارة مما يوحي بضرورة شراء المظلات الواقية للامطار او كما تسمى «بالشمسيات»، حتى لا تتوغل المياه داخل الملابس الانيقة، وإن حدث ذلك وتوغلت المياه صار من الضروري نشر الملابس فوق المدافئ لتجف. وهذه الأنهار الجافة (الشوارع) فاضت بعد أن سارت عليها كل السيارات وكل الاقدام فنراها في الشتاء انهرا، وفي الصيف طرقات نسير عليها. وتلك المركبات صارت تتسابق لتراشق المياه على كل السائرين لا تميز بين رجل او امرأة او شيخ او الطفل او عامل او مدير.. الكل سواسية امام تراشق المركبات. ويبدأ ازعاج المدخنين في الحافلات، فالنوافذ مغلقة والبرد شديد ودخان السجائر ينبعث من انوف المدخنين كمحرقة والذين لا يدخنون يتأففون ولا يلتفت إليهم أحد!

● شارع المدينة تغمره مياه الأمطار

الأسواق

تاريخ انتهاء الصلاحية

محمود الداوود

الانتباه الى انتهاء صلاحية المواد الغذائية او الصناعية ضروري جدا، خاصة في مجتمع استهلاكي كالمجتمع الاردني الذي يستهلك بكثرة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة للكثير من العائلات. الا ان الحاجة لاتعني الاستغناء عن تناول الاطعمة.. ومن هنا ياتي الخطر.. فلجوء بعض المحلات التجارية الى خفض قيمة المواد الغذائية بالتحديد امر يجذب المستهلك كثيرا، ليطمع في الحصول على هذه المواد باسعار منخفضة ويتناسى عن عمد النظر في تاريخ انتهاء الصلاحية مقابل اغراء السعر.

أحد المحلات التجارية الكبرى في منطقة عمان الغربية قام مؤخرا بتخفيض قيمة المواد الغذائية الى اقل من نصف سعرها وكذلك خفض قيمة المواد الاستهلاكية الاخرى كالشامبو على سبيل المثال. وبدا واضحا ان التاريخ ظاهر تماما وقيمة التخفيض واضحة السبب الا ان المواطنين يقبلون على الشراء ورغم ان هذا التاريخ لا يعني بالضرورة فساد السلعة اذا كانت مخزنة بطريقة صحيحة الا انه من الضروري جدا التقيد بالتاريخ لضمان عدم وقوع اي حالة تهدد صحة المواطنين لو ظهرت سلعة فاسدة بين الكم المطروح من السلع مع ضرورة التأكيد على الجهات المختصة بوضوب مراقبة مثل هذه السلع وفحصها.. والتنبيه على المواطنين باخذ الحيطة والحذر عند شراء مثل هذه السلع.. وعافانا الله واياكم.

هكذا من الأصل

الأسواق تفتح ملف الوافدين في الكويت

الحلقة الأولى — وثائق رسمية متبادلة بين وزراء ونواب بسبب تدهور اوضاع الوافدين

كتبت - سوسن صلاحات

ماذا يجري في الكويت وما هي اوضاع الوافدين هناك وما هي قضاياهم .. "الأسواق" تفتح هذا الملف الذي يتناول بالوثائق الرسمية المتبادلة بين مجلس الامة الكويتي ووزراء الداخلية والتربية والشؤون الاجتماعية والعمل قضايا المعتقلين والموقوفين والمبعدين ومعاناة الحصول على اقامات خاصة بالنسبة للاردنيين والفلسطينيين وشروط قبول ابنائهم في المدارس الحكومية والخاصة - الملف يتطرق ايضا الى قضايا فئة "البدون جنسية" واوضاع الخدم .

في الحلقة الأولى من هذا الملف نستعرض اوضاع المعتقلين والموقوفين والمبعدين والمذكرات التالية المتبادلة بين مجلس الامة الكويتي ووزير الداخلية احمد الحمود الجابر الصباح تكشف هذا الوضع خاصة الموقوفين في سجن طلحة وطرق اعتقالهم واسبابها التي اكد النواب انها تمت بدون مسوغ قانوني وقد احتجت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الكويت على معاملة هؤلاء وخاصة وجود غرف تسمى "غرف التأديب" حيث تم فيها تعذيب المعتقلين ، وكشفت اللجنة ان عددا كبيرا من المبعدين لم تسلم اليهم اماناتهم ومستحقاتهم، وكشفت ايضا وجود اطفال وقاصرين في السجن المذكور ، واوضحت وجود موقوفين بناء على طلب من مباحث أمن الدولة بتهم غير جدية، وقالت اللجنة في تقرير خاص اعدته بناء على مجلس الامة ان امر ابعاد هؤلاء وحجزهم لاسند له من الواقع او القانون ويعد مخالفة صارخة لاحكام القانون وتهاونا صارخا من جانب المسؤولين عن الامن في البلاد في الحفاظ على مصالح الكويت وامنها . واعربت اللجنة ايضا عن اسفها لعدم تزويد وزارة العدل بمحاضر التحقيق الخاصة بالمحجوزين واعربت اللجنة عن استغرابها لوجود كويتيين في سجن الابعاد مع انه لا يجوز ابعادهم عن الكويت.

الجزء الاول من هذا الملف يتناول المراسلات الرسمية بين مجلس الامة ووزير الداخلية حول القضايا المذكورة وفيما يلي التفاصيل :

وجه النائب عبد المحسن جمال السؤال التالي لوزير الداخلية :

السيد رئيس مجلس الامة المحترم :-

تحية طيبة .. وبعد

ارجو التكرم بتوجيه السؤال التالي الى السيد/ وزير الداخلية المحترم.

نما الى علمي ان هناك مدرسة في جليب الشيوخ تسمى مدرسة طلحة فيها عدد كبير من الموقوفين فان صح ذلك يرجى افادتي بما يلي:

١ - عدد الموقوفين الموجودين حاليا بهذه المدرسة

٢ - جنسية كل من هؤلاء الموقوفين.

٣ - هل يوجد فيهم اطفال دون سن الرشد؟

٤ - ما هو المبرر القانوني لايقاف هؤلاء الاشخاص والى اي مادة من القانون استند هذا الايقاف؟

٥ - لماذا يستخدم مبنى للتعليم وهو مدرسة لايقاف بعض الاشخاص علما بان المدرسة مكان لتلقي العلم والثقافة

٦ - هل تم اخذ موافقة وزارة التربية قبل استخدام مبنى المدرسة لهذا الغرض؟

٧ - متى سيتم الافراج عن الاشخاص الذين لم توجه اليهم اي تهمة؟

٨ - هل هناك مدارس اخرى يتم فيها ايقاف غير هؤلاء؟

٩ - هل تلقيتم اعتراضا من اي جهة دولية تهتم بحقوق الانسان على هذا الاجراء؟

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وجاء في رد وزير الداخلية:

نفيد بان عدد الموقوفين حاليا بالمدرسة المذكورة (٧٢٤ شخصا) مبينا جنسياتهم بالكشف المرفق علما بان من بينهم عدد (٢٣ شخصا) دون سن الرشد، وتوقيف هؤلاء تم على سند من المادتين (١٦ و١٧) من قانون اقامة الاجانب رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ والقوانين المعدلة له.

وتود الاشارة الى ان العدد المشار اليه غير ثابت ويخضع للحركة اليومية حيث يتم الإفراج بالابعاد لمن يتم انهاء معاملاتهم، او توقيف مبعدين جدد..

ولما كان السيد العضو يستفسر عن سبب استخدام مبنى للتعليم في هذا الغرض، فانه لا يخفى على احد ما آلت اليه مباني الوزارة ابان الغزو وخاصة المتعلقة بالامور الامنية، اذ ان السجون تعرضت للتخريب مما جعلها غير صالحة للاستخدام، ونظرا لان الاعداد التي تم توقيفها بعد التحرير كانت كبيرة، وقد واجهتنا مشكلة اماكن حجز الموقوفين فقد قامت الوزارة باستعارة المدرسة المذكورة من وزارة التربية لتكون سجنا للابعاد ولذلك اصدرنا قرارا على سند من المادة الاولى من القانون رقم (٢٦ لسنة ١٩٦٢) بتنظيم السجون كحل عاجل لاستيعاب هذه الاعداد كما تم اسناد عملية تجهيزها واصلاحها لشركة عالمية وذلك حسب المواصفات المطلوبة اخذين بعين الاعتبار النواحي الامنية والانسانية والصحية وتوفير العناية وكل ما يحتاجه منتظرو الابعاد، وجدير بالذكر ان سجن الابعاد هذا يعتبر من النواحي التي اشرنا اليها من احدث أماكن التوقيف بالعالم، لذلك فان الوزارة لم تتلق اي اعتراض من اية جهة دولية تهتم بحقوق الانسان حيث نقوم بإنهاء حقوق المبعدين ومن ثم الافراج عنهم بالابعاد فور انهاء معاملاتهم، ويكون ذلك بالاشراف الكامل للجنة المفوضية التابعة للصليب الاحمر المتواجدة يوميا بسجن الابعاد اذ لا يوجد سجن اخر للابعاد.

الاخ الكريم رئيس مجلس الامة المحترم تحية طيبة وبعد ،

ترفق لكم الرد على السؤال الموجه الينا من السيد العضو / عبدالمحسن يوسف

مجلس الامة

اداري بعضها تمت احالتها الى مركز الابعاد بدون مسوغ قانوني . والبعض الاخر امتد حجزها الى فترات زمنية جاوزت الفترة المنصوص عليها في المادة ١٨ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩م سالفة الذكر دون احالتها الى السلطات القضائية المختصة إعمالا للمواد ٦٩ ،

بسم الله الرحمن الرحيم

وزير الداخلية
الكويت

MINISTRY OF INTERIOR
KUWAIT

الوزاره لم تتلقى اى اعتراض من اية جهة دوليه تهتم بحقوق الانسان حيث نقوم بانهاء حقوق المبعدين ومن ثم الافراج عنهم بالابعاد فور انهاء معاملاتهم ، ويكون ذلك بالاشراف الكامل للجنة المفوضيه التابعه للصليب الاحمر المتواجده يوميا بسجون الابعاد اذ لا يوجد سجن اخر للابعاد .

● فقرة من تقرير لجنة حقوق الانسان الى [illegible] مجلس الامة

تقرير لمجلس الامة

هذا وقد قامت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في مجلس الامة الكويتي بدراسة اوضاع المعتقلين في سجن طلحة وقدمت تقريرا لمجلس الامة جاء فيه:

احال رئيس مجلس الامة قرار مجلس الامة الموقر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٢٩م والمتضمن تكليف لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بالتحقيق في أمر ما يسمى بـ(سجن طلحة). لقد عقدت اللجنة لهذا الغرض خمسة اجتماعات بتواريخ ١/٢٤، ٢/١٤، ٣/١٤، ٤/٤، ٤/١٨، ١٩٩٣/٤/١٠، وقد حضر بعض هذه الاجتماعات وبدعوة من اللجنة كل من:

١ - السيد/ مشاري العنجري - وزير العدل والشؤون الادارية.

٢ - السيد/ محمد عبد الحي النباي - النائب العام.

٣ - السيد/ محمد فهد الزعبي - رئيس النيابة العامة.

٤ - العقيد/ يعقوب يوسف الهيتي - مدير الادارة العامة للتحقيقات بوزارة الداخلية.

٥ - العقيد/ فهد عبد الرحمن الياسين - مدير الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون بوزارة الداخلية.

٦ - المقدم غازي بدر القطان - مدير ادارة الابعاد بالنيابة بوزارة الداخلية.

٧ - النقيب/ محمد البابطين - من مكتب ارتباط المنظمات الدولية بوزارة الداخلية.

كما قامت اللجنة بزيارة سجن الرجال بتاريخ ١٩٩٣/١/١٣ وسجن النساء بتاريخ ١٩٩٣/٣/٣م.

هذا وقد خلصت اللجنة بعد قيامها بالاجراءات سالفة البيان الى الوقوف على عدة مسائل جوهرية افردت لها اقساما مستقلة في هذا التقرير نظرا لاهميتها وهي المتعلقة بنظام الابعاد الاداري ومشروعيته والفئات التي ينطبق عليها هذا النظام وقانونية حجز المواطنين والاجانب في مركز الابعاد ومدى التزام هذا المركز بالإحكام المنصوص عليها في قانون السجون فيما يتعلق بالرعاية الصحية والنفسية بصفة خاصة والانسانية بصفة عامة وكذلك وسائل الحد من عيوب هذا النظام واساءة استعماله، كما تناولت اللجنة ايضا بحث وضع المشتبه فيهم بالتعاون مع العراق وارتباطهم بقضايا امن الدولة وقانونية تواجد هؤلاء «فيما يسمى بسجن طلحة» دون احالتهم الى السلطات القضائية المختصة واثر ذلك وانعكاسه على موقف المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان تجاه وعلى موقف الكويت الدولي في هذا الخصوص.

هذا بالاضافة الى مسالة الخدم والعمال المبعدين وقانونية ابعادهم على الرغم من كفالة مستخدميهم لهم.

وقد انتهت اللجنة بعد بحث هذه المسائل المشار اليها الى توصيات ترفعها للمجلس الموقر بالحلول المقترحة لهذه المسائل التي وقفت عليها اللجنة وكشفت عنها تحقيقاتها فيما يسمى «بسجن طلحة» وهي الواردة في ختام هذا التقرير.

القسم الاول

الابعاد الاداري

مشروعيته

١ - ترجع مشروعية نظام الابعاد الاداري الى حكم المادة ١٦ من المرسوم الاميري رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩م بقانون اقامة الاجانب التي خولت بمقتضاها الجهات القائمة على شؤون الامن العام والمسؤولة عليها المادة المذكورة لابعاد الاجنبي المقيم في البلاد اقامة مشروعة اذا ما رأت ان ابعاده تقتضيه المصلحة العامة او الامن العام او الاداب العامة كاجراء وقائي لحماية المجتمع من وجوده بين ظهرانيه.

اذ نصت المادة ١٦ من المرسوم السالف الذكر على ما يلي:

«يجوز لرئيس دوائر الشرطة والامن العام ان يصدر امرا مكتوبا بابعاد اي اجنبي، ولو كان حاصلا على ترخيص بالاقامة في الاحوال الاتية:

١ - اذا حكم على الاجنبي واوصت المحكمة بابعاده.

٢ - اذا لم يكن للأجنبي وسيلة ظاهرة للعيش.

٣ - اذا رأى رئيس دوائر الشرطة والامن العام ان ابعاد الاجنبي تستدعيه المصلحة العامة او الامن العام او الاداب العامة.

هذا وقد فسرت المذكرة الايضاحية للقانون سالف البيان الاسباب المنصوص عليها في الفقرة الثالثة من المادة (١٦) وهي التي تخول وزير الداخلية عند عدم وجود دلائل كافية لصحة نسبة اي اتهام للاجنبي المقيم بالمخالفة للاحكام والقوانين المقررة في دولة الكويت حق استعمال سلطته التقديرية في وزن ملاءمة قراره بابعاد الاجنبي المقيم حفاظا على هذه المصالح

مسابق لأوانه

قالت كوريا الجنوبية انه من السابق لاوانه توقع توصل كوريا الشمالية والولايات المتحدة لاتفاق قريبا بشأن التفتيش على المواقع النووية.

واتفق المتابعون لكوريا الشمالية في سيئول على ان مشاعر التفاؤل في واشنطن بشأن امكانية التوصل قريبا إلى اتفاق مع حكومة بيونجيانج مبالغ فيها، وقالوا ان المفاوضين يجب ان يتحلوا بالحذر حتى اخر لحظة.

المعتقلون - المبعدون - البدون - معاناة الاقامات والقبول في المدارس - الخدم

الحيوية الثلاث المنصوص عليها في هذه الفقرة والتي ترجع، اما الى المصلحة العامة كما لو كان الاجنبي يقوم بنشاط يخل بالنظام الاجتماعي او الاقتصادي للدولة، واما الى اعتبارات الامن العام كما لو كان الاجنبي قد اعتاد ارتكاب جرائم يخشى منها على الامن، واما الى الاداب العامة كما لو كان سلوك الاجنبي يتنافى مع المعايير المألوفة لسلوك الرجل العادي في المجتمع.

ومهما يكن من امر فمما لا شك فيه ان نظام الابعاد الاداري على النحو المنصوص عليه في المادة (١٦) ضرورة وقائية هامة للحفاظ على سلامة الوطن والمجتمع من خطر وجود هذا الاجنبي ومساسه بالمصالح الحيوية الثلاث التي نصت عليها الفقرة المشار اليها.

٢ - اذا كان لنظام الابعاد الاداري ضرورة ملحة على النحو المنصوص عليه في المادة (١٦) من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩م في شأن اقامة الاجانب فإن هذه الضرورة تلزم مراعاتها في نطاق الاطار الدستوري والقانوني الذي يكفل منع الاعتداء على حرية الاجنبي المبعد او المساس بكرامته او انسانيته وحقوقه ويحول ايضا دون اساءة استعمال السلطة والتعسف فيها او مجاوزتها بغض النظر عن جنسية الاجنبي المبعد او اصله او لغته او دينه.

وقد اكد الدستور الكويتي احترام ومراعاة هذه الاعتبارات جميعا كما هو واضح من نصوص مواده التالية:

مادة ٢٩

«الناس سواسية في الكرامة الانسانية وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين».

مادة ٣٠

«الحرية الشخصية مكفولة»

مادة ٣١

«لا يجوز القبض على انسان او حبسه او تفتيشه او تحديد اقامته او تقييد حريته في الاقامة او التنقل الا وفق احكام القانون ولا يعرض اي انسان للتعذيب او المعاملة الحاطة بالكرامة».

ومما تجدر ملاحظته ان الدستور الكويتي حرص في مواده سالفة الذكر على ان تشمل حمايته اي فرد مقيم على ارض الكويت لا فرق بين كويتي وغيره. هذا وقد نصت المادة (١٨) من القانون ذاته على ما يلي:

«يجوز توقيف الاجنبي الصادر امر بابعاده لمدة لا تزيد على ثلاثين يوما اذا كان هذا التوقيف ضروريا لتنفيذ امر الابعاد» وهذه المادة تعني الا تزيد مدة ايقاف الاجنبي المبعد في مراكز الابعاد على ثلاثين يوما عند الضرورة وذلك لان الابعاد كضمانة للحد من المساس بحرية الاجنبي المبعد من احتمالات تجاوزات جهات الامن التي اصدرت امر الابعاد لسلطاتها وبسرعة انهاء اجراءات ابعاده عن البلاد في اقرب وقت ممكن بحيث لا تجاوز هذه الاجراءات المدة سالفة الذكر. والا وقع الامر الصادر من جهات الامن بابعاد الاجنبي مخالفا لاحكام المادة ١٦ من القانون سالف الذكر وهو ما يشكل جريمة في نظر الدستور والقانون. هذا وقد نصت المادة ٣٧ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية رقم ١٧ لسنة ١٩٦٠ في فقرتها الثانية، تاكيدا وتطبيقا لما حرص عليه الدستور، على ما يلي:

«اما الاجراءات التحفظية المقيدة لحرية المتهم فلا يجوز، لا في التحريات ولا في التحقيق، القيام بها الا في الحدود المنصوص عليها في هذا القانون، وبالقدر الذي تستلزمه الضرورة، وقد بينت المادة ٦٩، ٧٠، ٧١ من القانون ذاته الحالات التي تستوجب حبس المتهم احتياطيا ومدة هذا الحبس وشروط صحته ومدة التجديد ووجوب سماع اقوال المتهم قبل اصدار قرار بالحبس او تجديده وحالات الافراج عن المتهم واخلاء سبيله. وعلى الرغم من توافر هذه الضمانات الدستورية والقانونية للحفاظ على حرية الانسان ومنع الاعتداء عليه وعلى وجه الخصوص الاجنبي المبعد سواء كان ذلك الاجنبي متهما او مشتبها فيه الا ان اللجنة قد اكتشفت حالات حجز اداري بعضها تمت احالتها الى مركز الابعاد بدون مسوغ قانوني والبعض الاخر امتد حجزها الى فترات زمنية جاوزت الفترة المنصوص عليها في المادة ١٨ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ سالفة الذكر دون احالتها الى السلطات القضائية المختصة اعمالا للمواد ٦٩، ٧٠، ٧١ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية للنظر في امر تجاوز مدة الحجز الاداري للاجنبي المبعد وهو ما يضع قرار ابعاد الاجنبي واحتجازه من قبل السلطات الآمرة به بعدم مشروعيته لمخالفته لاحكام الدستور والقانون الامر الذي يعرض هذه السلطات في الوقت ذاته للمساءلة القانونية طبقا لاحكام المادتين ١٢٠، ١٢١ ومابعدهما من قانون الجزاء الوارد في باب سوء استعمال الوظيفة هذا فضلا عما يمثله ذلك من انتهاك صارخ للمواثيق والمعاهدات والبروتوكولات الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان وهو ما يسيء في نتيجته الى دولة الكويت ويعود بالاثر السلبي على علاقاتنا الدولية مع مختلف دول العالم ويضر بمصالحنا الدولية وحقوقنا التي نطالب المجتمع الدولي في المحافل الدولية بالوقوف معنا لاستردادها وعلى وجه الخصوص قضية الافراج عن اسرانا ومحتجزينا.

مركز الابعاد ومدى ارتباطه بقانون نظام السجون

(٣) تتضمن المادة (١٠١) من القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٢ بتنظيم السجون على ما يلي:

رسالة من معتقل

السادة ..

بعد التحية

ننتهز فرصة زيارتكم للكويت لنعبر لكم عن عظيم تقديرنا لجهودكم في متابعة قضية المعتقلين في الكويت . كما ونشكر كافة الهيئات المدافعة عن حقوق الانسان في كافة انحاء العالم لما تبذله من جهود في محاولة اطلاق سراحنا .

نود ان نؤكد لكم باننا مجرد ضحايا الخلافات بين الحكومات العربية والظلم الذي يحكم سياسة هذا البلد الخليجي الذي اجتمعت دول العالم الحر لتحريره .

كما ونعرض امامكم مثلا واحدا على كيفية انتهاك قوات الامن الكويتية لحقوق الانسان والحريات والمتمثل في قضيتنا نحن الصحفيين الذين عملنا في جريدة النداء انا نناشدكم ان تبذلوا وسعكم في محاولة تامين حريتنا واخراجنا من الوضع الرهيب الذي نعاني منه. اننا نامل ان تتمكنوا من الالتقاء بنا حتى نستطيع ان نشرح لكم وضعنا بالتفصيل .

من كافة سجناء النداء

المعتقلون في المدارس

الجنسية	ذكور	اناث	المجموع
عراقي	١٠٧	٤٣	١٥٠
اردني	٥٨	١٨	٧٦
مصري	٢٢	٧	٢٩
سوداني	١٠	-	١٠
فلسطيني	٧	-	٧
صومالي	٧	-	٧
ايراني	٤٠	-	٤٠
هندي	٢٥	٧	٣٢
باكستاني	٦	-	٦
سوري	١٦	١	١٧
لبناني	٦	٢	٨
سيلاني	١	٥٩	٦٠
فلبيني	٣	٢٢	٢٥
صيني	٢	-	٢
غير كويتي	١٨٦	٣	١٨٩
سعودي	٨	-	٨
بنغالي	٣٠	١٠	٤٠
أفغاني	-	-	-
تايلاندي	١	٢	٣
بحريني	٢	-	٢
عماني	١	-	١
تشادي	-	٢	٢
المجموع	٥٤٨	١٧٦	٧٢٤

● جدول يوضح أعداد المعتقلين في المدارس

منبوذة

اعلن مساعد المدعي العام في كولومبيا فرنسيسكو سنتورا أن ليس هناك اي دولة ترغب في استقبال عائلة بابلو اسكوبار زعيم كارتل ميديين للمخدرات الذي قتلته قوات الامن الكولومبية في الثاني من الشهر الماضي.

واوضح أن بعض البلدان التي وجهت اليها طلبات لاستقبال زوجة اسكوبار وولديه اعتذر بينما لم ترد دول أخرى على طلب السلطات القضائية الكولومبية.

ولم يفصح سنتورا عن البلدان التي وجهت إليها طلبات لاستقبال عائلة اسكوبار مكتفيا بالقول انها بلدان اوروبية واميركية، وتعيش عائلة اسكوبار التي تخشى على حياة افرادها تحت حراسة مشددة في احد فنادق العاصمة الكولومبية منذ نهاية تشرين الثاني الماضي بعد أن حاولت اللجوء إلى المانيا ورفضت السلطات الالمانية استقبالها.

الاحد [illegible] رجب ١٤١٤هـ الموافق [illegible] كانون الثاني ١٩٩٤م العدد (١٤٩) السنة الثانية

تقرير للجنة حقوق الانسان يعترف ويكشف بعض التفاصيل

تجديل

اعلن مصدر عسكري اميركي في مقديشو ان ٢٠٠ جندي اميركي وصلوا إلى مقديشو من أجل الحلول مكان وحدة في سلاح الجو الاميركي من المتوقع أن تعود إلى الولايات المتحدة خلال الاسابيع المقبلة.

وقال الكولونيل ستيف راوش: سيتم ابلاغ العناصر الجدد في سلاح الجو عن خصائص الرحلات التي يقوم بها في مقديشو الطيارون سراد العالم قبل «الإقلاع».

يذكر انه تم مغادرة حوالي ٢٥١٠ عسكري اميركي من الصومال خلال كانون الاول الماضي وما زال خمسة آلاف جندي يرابطون في مقديشو وسيغادرونها قبل انتهاء آذار المقبل.

«يخصص وزير الداخلية مكانا منعزلا في السجن للاجانب الذين يؤمر بابعادهم ليحجزوا فيه مؤقتا حتى يتم تنفيذ امر الابعاد، ويعامل هؤلاء الاجانب المعاملة التي يقرها وزير الداخلية كما تنص المواد من ٦٧-٨٣ من القانون ذاته على ضرورة الاشراف على المسجونين ورعايتهم صحيا. وعلى الرغم من أن المشرع في القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ باقامة الاجانب فيها يتعلق بالاجنبي المبعد نفاذا لامر السلطات المسؤولة عن الامن العام طبقا للحالات الثلاث المنصوص عليها بالفقرة الثالثة من المادة ١٦ من القانون ذاته قضى بان وضع ذلك الاجنبي المبعد يختلف اختلافا كليا عن وضع السجين الذي صدرت في شأنه احكام قضائية والذي اودع السجن جزاء لذلك والذي يخضع اثناء قضائه مدة حبسه لنظام التاديب بمراحله المنصوص عليها في المواد من ٥٧-٥٩ الواردة في الباب الثالث والمواد من ٩٥-٩٩ المنصوص عليها في الاحكام العامة لهذا القانون نظرا لكون الاجنبي المبعد ليس شخصا خارجا على القانون بل حامت حوله شبهات لا ترقى الى مرتبة الادلة الكافية لنسبة جريمة معينة اليه وكونه ما حجز في مركز الابعاد الا بناء على السلطة التقديرية المقررة لمسؤولي الامن طبقا للمادة ١٦ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ باقامة الاجانب حفاظا على المصالح الحيوية لامن البلد اذ اسند المشرع لوزير الداخلية سلطة تقدير المعاملة الخاصة لهؤلاء المبعدين على خلاف ما هو منصوص عليه في نظام التاديب ومعاملة المسجونين طبقا لقانون السجون بحيث يراعي ضرورة توفير جميع الضمانات اللازمة للمحافظة على كرامة وانسانية الاجنبي المبعد ورعايته صحيا وبدنيا ونفسيا بالتخفيف من معاناة الحجز حتى يتم الانتهاء من اجراءات ابعاده خلال المدة المحددة لذلك في المادة ١٨ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ باقامة الاجانب وعلى الرغم من ذلك كله فقد لاحظت اللجنة اثناء معاينتها لسجن طلحة عدم مراعاة المسؤولين في هذا السجن لهذه الاعتبارات التي حرص عليها المشرع وخص بها وزير الداخلية لتقدير حسن معاملة هؤلاء المبعدين بمقتضى المادة ١٠١ من قانون السجون وعلى النحو الذي سوف يرد تفصيلا بالقسم الثالث من هذا التقرير هذا فضلا عن ان وزير الداخلية حسبما لاحظته اللجنة اثناء زيارتها لمركز الابعاد قد خالف ما نصت عليه المادة ٢٢ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ باقامة الاجانب التي نصت على ما يلي:

«اذا كان للاجنبي الصادر امر بابعاده او باخراجه مصالح في الكويت تقتضي التصفية اعطي مهلة لتصفيتها بعد ان يقدم كفالة ويحدد رئيس دوائر الشرطة والامن العام مقدار هذه المهلة بحيث لا تزيد على ثلاثة اشهر» اذ لم يقم الوزير اعمالا لحكم هذه المادة بالافراج عن الاجنبي المبعد باي كفالة خلال المدة المحددة بالمادة لتصفية اوضاعه ومصالحه داخل الكويت خلال المدة المحددة بالمادة باعتبار ان الافراج عن ذلك الاجنبي المبعد لن يعود بالضرر على امن البلاد حيث سيظل رغم الافراج عنه تحت نظر كل سلطات الامن وكفيله. وفي الوقت ذاته سوف يحقق الافراج سرعة انهاء اجراءات ابعاده وتحصيل حقوقه وتصفية مصالحه التي يعجز عن انهائها فيما لو بقي في مركز الابعاد حتى تاريخ ابعاده او عند ترحيله الى بلده دون تصفية هذه المصالح وهو خارج الكويت تاسيسا على أن الاصل هو الافراج والاستثناء هو ابقاؤه بمركز الابعاد طبقا لما هو ثابت في المادة سالفة الذكر.

امن الدولة

تبين للجنة وجود عدد كبير من محتجزي سجن طلحة صدرت في حقهم قرارات بابعادهم بناء على اتهامات موجهة اليهم من امن الدولة بالتعاون مع العراق وهي من الجنايات التي تقع تحت طائلة العقاب بمواد القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٠ بتعديل بعض احكام قانون الجزاء رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ بالجرائم المتعلقة بامن الدولة الخارجي والداخلي وهم اما اجانب او غير محددي الجنسية وقد تبينت اللجنة عدم جدية الاتهامات التي اودعوا بسببها سجن طلحة وتتساءل اللجنة عن السبب في عدم احالتهم الى الجهات القضائية المختصة للنظر في امرهم والتحقيق معهم في الاتهامات المنسوبة اليهم والتي مما لاشك فيه انها تنطوي على جنايات ماسة بامن البلاد ومصالحها الحيوية وامن الفرد والمجتمع فيها على النحو الثابت بنصوص ذلك القانون ولا سيما ان الاعفاء الوجوبي والجوازي من هذه الجرائم هو حق يتقرر فقط من قبل محكمة امن الدولة طبقا لنص المادة ٢٢ من القانون ذاته فيما يتعلق بجرائم امن الدولة الخارجي المحجوز على ذمتها هؤلاء المبعدون وهو ما يتضح منه بجلاء ان محكمة امن الدولة فقط هي التي تملك امر اعفاء هؤلاء المتهمين من العقاب وليس وزير الداخلية هو الذي يقرر اعفاء هؤلاء المبعدين عن طريق اصدار اوامر بابعادهم وليس باحالتهم الى السلطات القضائية المختصة للتحقيق معهم وتقديمهم للمحاكمة الجنائية ومن ثم فان امر ابعادهم وحجزهم بمركز الابعاد لاسند له من الواقع او القانون ويعد مخالفة صارخة لاحكام القانون وتهاونا صارخا من جانب المسؤولين عن الامن في البلاد في الحفاظ على مصالح الكويت وامنها، فالامر لا يخرج عن وضعين:

الاول: ان تكون منسوبة الى هؤلاء المبعدين بالفعل جرائم تتعلق بامن الدولة والتعاون مع العراق ومن ثم يقتضي الامر احالتهم الى جهات التحقيق القضائية المختصة، والثاني ان جميع التهم المنسوبة اليهم ملفقة وليس لها سند من الواقع او القانون ومن ثم كان يجب على سلطات الامن في البلاد تحري الدقة عند اتخاذ قرار ابعادهم حتى لا يسيء الى سمعة الكويت دوليا.

ومما ياسف له اللجنة عدم تزويد وزارة الداخلية لها بمحاضر التحقيق الخاصة بالمحجوزين في مركز طلحة على الرغم من ضرورة اطلاعها عليها وتكرار طلبها من الوزارة دون استجابة هذا فضلا عن اسفها الشديد لما علمته من بعض المحتجزين في سجن طلحة من ان اشخاصا يتمتعون بالجنسية الكويتية وان كان قد تم الافراج عنهم بعد ايداعهم فيه حينا من الزمن كانوا من بين المحتجزين في تلك السجن مع انهم بوصفهم كويتيين لايجوز ابعادهم عن الكويت اعمالا لنص المادة (٢٨) من الدستور والتي تقضي بانه: «لايجوز ابعاد الكويتي عن الكويت او منعه من العودة اليها» وهو ماكان ينبغي معه اصلا حجزهم او ايداعهم في هذا المكان المخصص للايواء المؤقت للاشخاص المقرر ابعادهم وفي هذا الاجراء مخالفة صارخة لحكم الدستور لا تجدر ان تتكرر ابدا.

الاحوال المعيشية للموقوفين

على الرغم من توافر الضمانات القانونية الكفيلة باحترام حرية وانسانية وكرامة الاجنبي المبعد سواء في الدستور او القانون وضرورة رعايته صحيا وبدنيا ونفسيا خلال المدة التي تستغرقها اجراءات ترحيله وابعاده عن البلاد سواء المنصوص عليها في المادة ١٨ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ باقامة الاجانب والخاصة بمدة توقيف الاجنبي المبعد او في المادة ٢٢ من القانون ذاته والخاصة بالافراج عن الاجنبي المبعد لمدة لاتجاوز ثلاثة اشهر لتصفية مصالحه في الكويت بكفالة وعلى وجه الخصوص ما نصت عليه المادة (١٠١) من قانون السجون والتي بمقتضاها خول المشرع وزير الداخلية سلطة تقدير ومعاملة هؤلاء المبعدين معاملة مختلفة عن معاملة المسجونين تنفيذا لاحكام قضائية على التفصيل الوارد بالقسم الاول من هذا التقرير الا ان اللجنة قد لاحظت اثناء معاينتها لسجن طلحة تكدسا وكثافة عددية تجاوز سعة المكان الذي ضاق بهم مما ادى الى عدم توافر اسباب الراحة المعيشية في الاقامة بين جدرانه ولاسيما في الظروف غير الطبيعية من قيظ الصيف وبرودة الشتاء فضلا عن هبوط مستوى الطعام وتدني اداء الخدمات وبوجه خاص ما تعلق منها بالرعاية الصحية، ومنها حالات تستدعي من قبيل الانسانية والرحمة عناية خاصة، وقد لمست اللجنة خلال زيارتها للموقع المذكور هذا القصور فيما شاهدته من وجود مرضى في حالات سيئة واوضاع صعبة وان كان المسؤولون عن الخدمات والعناية قد وعدوا بتصحيح هذه الاوضاع هذا فضلا عن وجود حالات مرضية وان كانت قليلة العدد من نزلاء سجن طلحة ذات اشتباه وبائي يخشى تفشيها وتفاقمها.

كما شاهدت اللجنة افواجا من العمال والخدم رجالا ونساء حشروا في هذا المكان المسمى بسجن طلحة دون تحقيق معهم او توجيه اتهام محدد لهم او نفاذا لامر صادر ضدهم بالابعاد يترقبون مصيرا مجهولا ويعانون من قلق نفسي بالغ القسوة يثير الشفقة والرثاء الامر الذي تتساءل معه اللجنة عن سبب تواجدهم في سجن طلحة على الرغم من عدم توافر الشروط

مجلس الأمة

فيه بحسن معاملة ضباط الشرطة المتواجدين في السجن كما لفت نظر اللجنة وجود غرفة خاصة تسمى "غرفة التاديب" داخل السجن ولاشك ان حدوث مثل تلك المعاملة من جانب بعض افراد الشرطة ووجود مثل تلك الغرفة امر غير سائغ ولا مقبول شكلا وموضوعا ، ويعد انتهاكا صارخا لحقوق الانسان المبعد ويسيء الى مركز الكويت داخل المحافل الدولية والهيئات المعنية بحقوق الانسان كما تشير اللجنة الى وجود عدد من الاطفال في سن مبكرة بصحبة ذويهم المحتجزين يقاسون من انطباعات بالغة القسوة لايمكن السكوت عليها .

كما استمعت اللجنة الى شكاوى بعض المحتجزين من ان لهم امانات لم تسلم لهم من الجهات التي امرت باحتجازهم ولم تمكنهم من اقتضاء حقوقهم لدى الغير وتتراوح هذه الامانات بين الامتعة والاغراض الشخصية والنقود مع انهم يريدونها في حوزتهم حتى لاتفقد كلها او بعضها او تنسى او تتعذر اتاحة الفرصة لاستعادتها عند اخلاء سبيلهم او ترحيلهم.

وقد توفرت للجنة معلومات مفادها ان بعض من تم ابعادهم فعلا لم تسلم اليهم اماناتهم بما فيها بعض الاشياء الثمينة وقت ابعادهم ، وقد طالبت اللجنة الجهات المعنية في وزارة الداخلية بان تقدم لها صورة من المراسلات التي تبودلت بين مركز الابعاد "سجن طلحة" ومباحث امن الدوله في خصوص استعادة الامانات المودعة اليها لحين حلول موعد ترحيلهم من المحجوزين ، ومن اسف ان هذه الجهات لم تستجب الى ما طلبته اللجنة رغم تكرار طلبها .

كما لاحظت اللجنة ايضا عدم وجود مرشد اجتماعي وموجه ديني واخصائي نفساني ومساعد قانوني للمحتجزين الذين تبلغ كثافتهم زهاء ستمائة رجل ومائتي امرأة جميعهم في حاجة ماسة الى هذه العناية الانسانية والدينية والاجتماعية والنفسية فضلا عن المشورة القانونية من جانب المدافعين المختصين من اهل الرأي والقانونيين والمحامين لتوفير اكبر

● جانب من التقرير حول الاوضاع في سجن طلحة

هكذا من الأصل

وثائق رسمية متبادلة بين وزراء ونواب بسبب تدهور اوضاع الوافدين

تحقيق

اعلن البيت الابيض الاميركي البدء بتحقيق لتحديد العدد الدقيق للاميركيين الذين كانوا موضع تجارب حول تاثير الاشعاعات النووية بين الاربعينات والسبعينات واعرب عن استعداده للنظر في مبدأ «التعويض» إذا ما ثبت ان هؤلاء الاميركيين قد اصيبوا بـ «اضرار». وفي اعقاب معلومات صحافية كشف وزير الطاقة هازل اوليري الشهر الماضي وثائق كانت «مصنفة» حتى ذلك الحين سرية تضمنت معلومات عن ٨٠٠ تجربة طبية اجريت على اشخاص في الاربعينات والخمسينات.

المادة ١٦ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ باقامة الاجانب في حقهم ولا سيما ان جميعهم لا يزالون على كفالة ارباب اعمالهم الذين استقدموهم من الخارج وهو ما يشكل في الوقت ذاته عبئا جسيما على الدولة حيث تتحمل وحدها مصاريف اعاشتهم ونفقات ترحيلهم الى بلادهم في الوقت الذي كان يجب على كفلائهم الالتزام بمصاريف ترحيلهم الى بلادهم في اقرب وقت ممكن وبعد استيفاء حقوقهم العمالية وليس بايداعهم سجن طلحة لحين توافر الموارد المالية لابعادهم.

هذا وقد استمعت اللجنة الى شكوى بعض المحتجزين ضد افراد الشرطة المتواجدين داخل السجن وسوء معاملة هؤلاء لهم.

في الوقت الذي يشيدون فيه بحسن معاملة ضباط الشرطة المتواجدين في السجن كما لفت نظر اللجنة وجود غرفة خاصة تسمى «غرفة التاديب» داخل السجن ولاشك ان حدوث مثل تلك المعاملة من جانب بعض افراد الشرطة ووجود مثل تلك الغرفة امر غير سائغ ولا مقبول شكلا وموضوعا، ويعد انتهاكا صارخا لحقوق الانسان المبعد ويسيء الى مركز الكويت داخل المحافل الدولية والهيئات المعنية بحقوق الانسان كما تشير اللجنة الى وجود عدد من الاطفال في سن مبكرة بصحبة ذويهم المحتجزين يقاسون من انطباعات بالغة القسوة لا يمكن السكوت عليها.

كما استمعت اللجنة الى شكاوي بعض المحتجزين من ان لهم امانات لم تسلم لهم من الجهات التي امرت باحتجازهم ولم تمكنهم من اقتضاء حقوقهم لدى الغير وتتراوح هذه الامانات بين الامتعة والاغراض الشخصية والنقود مع انهم يريدونها في حوزتهم حتى لا تفقد كلها او بعضها او تنسى او تتعذر اتاحة الفرصة لاستعادتها عند اخلاء سبيلهم او ترحيلهم.

وقد توفرت للجنة معلومات مفادها ان بعض من تم ابعادهم فعلا لم تسلم اليهم اماناتهم بما فيها بعض الاشياء الثمينة وقت ابعادهم، وقد طالبت اللجنة الجهات المعنية في وزارة الداخلية بان تقدم لها صورة من المراسلات التي تبودلت بين مركز الابعاد «سجن طلحة» ومباحث امن الدولة في خصوص استعادة الامانات المودعة اليها لحين حلول موعد ترحيلهم من المحجوزين. ومن اسف ان هذه الجهات لم تستجب الى ما طلبته اللجنة رغم تكرار طلبها.

كما لاحظت اللجنة ايضا عدم وجود مرشد اجتماعي وموجه ديني واخصائي نفساني ومساعد قانوني للمحتجزين الذي تبلغ كثافتهم زهاء ستمائة رجل ومائتي امرأة جميعهم في حاجة ماسة الى هذه العناية الانسانية والدينية والاجتماعية والنفسية فضلا عن المشورة القانونية من جانب المدافعين المتخصصين من اهل الرأي والقانونيين والمحامين لتوفير اكبر قدر من الضمانات والطمأنينة والراحة النفسية والروحية لهؤلاء المحتجزين وهو قصور ترجو اللجنة التعجيل بالعمل على تلافيه تصونا لحقوق الانسان على امثل وجه. هذا وتنبه اللجنة الى ان التقارير الصادرة من بعض المنظمات الدولية تشير الى وجود تجاوزات متعلقة بحقوق الانسان ترتكب في الكويت الامر الذي يسيء الى سمعتها الدولية وهو ما يستدعي العمل فورا على ازالة هذه التصورات بازالة اسباب ما هو صحيح منها والرد على ما هو خاطيء - وتشير اللجنة الى ان بعض المنظمات الدولية تشيد الان بالتطور الايجابي في مجال حقوق الانسان في الكويت الامر الذي تقدره اللجنة للجهات الحكومية المسؤولة، وتضيف اللجنة انها لاحظت من خلال زيارتها لـ «سجن طلحة» وجود ممثلين للجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين يقومون بدورهم بحرية كاملة ويستطيعون الاتصال بالمحتجزين بيسر وسهولة في اي وقت يشاءون، هذا ولا يسع اللجنة الا الاشادة بدور اللجان الشعبية وبعض الشخصيات العاملة في مجال حقوق الانسان لما اسدته وتسديه من معاونة ايجابية فعالة في النواحي الانسانية المتصلة بهذه الحقوق.

التوصيات

خلصت اللجنة بعد البحث والدراسة والتحقيق والمعاينة ووقوفها على نواحي وضرورة الابعاد كنظام وقانوني تقتضيه ضرورة المحافظة على امن وسلامة الوطن وعلاقته بما يسمى بسجن طلحة وعلى المسائل الجوهرية التي تناولتها الساحة هذا التقرير الى رفع التوصيات التالية للمجلس الموقر.

اولا: ضرورة فتح باب التظلم بطريق الطعن القضائي بطلب الغاء امر الابعاد الاداري عن طريق المحاكم «الدائرة الادارية بالمحكمة الكلية» التي تتوافر فيها ضمانات العدالة وحرية الدفاع وذلك بسن تشريع بتعديل نص البند «خامسا» من المادة الاولى من المرسوم بالقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨١ بانشاء دائرة بالمحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية يقضي باستبعاد الطعون الخاصة بابعاد غير الكويتيين من الاستثناءات المنصوص عليها في هذا البند الواردة على الطلبات التي يقدمها الافراد بالغاء القرارات الادارية النهائية الصادرة من جهات الادارة.

وبذلك يصبح الطعن بالالغاء القضائي في اوامر الابعاد الاداري متاحا لصاحب الشأن ودون تحيف به بحرمانه من الالتجاء الى هذا الطعن وابداء دفاعه فيه من جهة، ودون غل يد اجهزة الامن في الدولة عن اتخاذ ما تراه من تدابير وقائية هي الاقدر على تقدير ضروراتها ودواعيها في سبيل حماية الامن التي هي مسؤولة عنه وتعجيزها عن اداء واجباتها الامنية من جهة اخرى، وفي هذا تحقيق عادل متوازن بين كل من المصلحة العامة والمصلحة الشخصية وأمان لكل من الدولة والفرد على حد سواء.

ثانيا: ضرورة التقيد والالتزام بالمدة المحددة لتوقيف الاجنبي الصادر في شأنه امر الابعاد والمنصوص عليها بقانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية للحد من اساءة استعمال هذه السلطة دون مبرر او مقتض قانوني باعتبار امر الابعاد من الاجراءات التحفظية المقيدة للحرية مع ضرورة الغاء نص المادة ١٨ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ باقامة الاجانب لتعارضها مع احكام الدستور ومواد قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية وعلى وجه الخصوص المواد ٦٩، ٧٠، ٧١ منه.

ثالثا: ضرورة اعادة التحقيق مع جميع المحتجزين بما يسمى بسجن طلحة والصادرة في شأنهم احكام بالابعاد من جانب السلطات القضائية المختصة وعلى وجه الخصوص المشتبه في تعاونهم مع السلطات العراقية في الكويت واحالتهم إلى محاكم امن الدولة.

رابعا: ضرورة احترام كرامة الاجنبي المبعد وانسانيته اثناء تواجده بمراكز الابعاد والعمل على سرعة انهاء تسلمه جميع حقوقه العمالية واغراضه وأماناته الشخصية وتصفية مصالحه قبل ترحيله الى بلاده والعمل على ضرورة وجود مكاتب اتصال بوزارة الداخلية مع كل من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والجهات الحكومية ذات الصلة بالاجنبي المبعد وارباب الاعمال والهيئات والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان لتسوية هذه الحقوق العمالية وللوقوف على احوال الاجنبي المبعد ورعايته صحيا ونفسيا اثناء مدة التوقيف.

خامسا: ضرورة الافراج عن الاجنبي المبعد بكفالة في الحالات التي لا يخشى فيها منه على الامن سواء كانت مالية او شخصية لتصفية مصالحه قبل ابعاده اعمالا لنص المادة ٢٢ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ باقامة الاجانب.

سادسا: الحرص مستقبلا على عدم تكرار احتجاز الكويتي بمراكز الابعاد او صدور قرار بابعاده لمخالفة ذلك للمادة ٢٨ من الدستور.

سابعا: العمل على نقل المبعدين مما يسمى بسجن طلحة الى اماكن اخرى تتوافر فيها الرعاية الانسانية والصحية والنفسية واغلاق ذلك المركز الذي اقترنت سمعته بسوء الوقع في اذهان الجميع ولدى المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان لازالة هذا الاثر العالق بالنفوس والمشوب بالغصة والذي يستغله اعداء الكويت للتنديد بها، لاسكات غاياتهم المغرضة والقضاء على مزاعمهم المنكرة ومحو اباطيلهم.

ثامنا: ضرورة بحث اوضاع ازواج الكويتيات الموجودين في مركز طلحة لما تقتضيه دواعي الانسانية من علاج اوضاعهم حتى يعم الاستقرار في الاسرة الكويتية الواحدة.

تاسعا: ضرورة قيام المجلس بالتنبيه على وزارة الداخلية وعلى من يعملون تحت امرتها الى وجوب احترام القانون والبعد عن الانحراف في تطبيقه تهاونا او قصدا والا تعرضوا للمساءلة الجنائية، والى ضرورة قيام الوزارة بتشديد الرقابة على من يعملون تحت امرتها في مراعاة ذلك ايضا، امتثالا لاحكام القانون الكفيلة بمنع حبس اي انسان او حجزه بدون وجه حق او اساءة معاملته او استعمال القسوة معه اعتمادا على سلطة الوظيفة.

عاشرا: ضرورة السماح لمنظمات حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي والهلال الاحمر الكويتي بالتواجد بصفة مستمرة داخل مراكز الابعاد للوقوف على احوال المبعدين بها ووجود مرشد اجتماعي وموجه ديني واخصائي نفساني ومساعد قانوني للمحتجزين نظرا لحاجتهم الماسة الى العناية الانسانية والدينية والاجتماعية والنفسية فضلا عن المشورة القانونية من جانب المدافعين المتخصصين من اهل الراي والقانونيين والمحامين لتوفير اكبر قدر من الضمانات والطمأنينة والراحة النفسية والروحية لهؤلاء المبعدين.

حادي عشر: ترى اللجنة استكمالا لتحقيق العدالة الاجتماعية واستتباب الطمأنينة في جميع النفوس بسط سلطة النيابة العامة حتى تمتد الى جميع مراكز الابعاد بما يتوفر في النيابة من ضمانات الحيدة والعدالة وكفالة حرية الدفاع وحسن تطبيق القوانين في القبض والضبط والتفتيش والتحقيق والمحاكمة. وتهيب اللجنة بالمجلس الموقر ان يعمل على سرعة النظر والبت في الاقتراح بمشروع القانون المعروض عليه والمتعلق بهذه الامور جميعا.

واخيرا، فان اللجنة تستخلص بايجاز من واقع ما جاء في تقريرها الماثل وتوصياتها في هذا الصدد انه مهما كانت التشريعات وافية وشافية في احكامها فان الاهم من كل ذلك هو التطبيق السليم لهذه الاحكام وان الاشكال المطروح على اللجنة بخصوص ما يسمى بسجن طلحة ليس هو النص او عدم النص على حق من الحقوق (على الرغم من اهمية ذلك) بل التناقض الواضح بين النص وواقع الحال في التطبيق العملي فضلا عن اساءة استعمال هذه الحقوق من قبل المسؤولين المنوط بهم احترامها ورعايتها داخل المجتمع الكويتي.

واللجنة تقدم تقريرها هذا الى المجلس لاتخاذ ما يراه مناسبا بصدده.

مقرر اللجنة
احمد النصار

■ يتبع

كما شاهدت اللجنة افواجا من العمال والخدم رجالا ونساء حشروا في هذا المكان المسمى بسجن طلحة دون تحقيق معهم او توجيه اتهام محدد لهم او نفاذا لامر صادر ضدهم بالابعاد يترقبون مصيرا مجهولا ويعانون من قلق نفسي بالغ القسوة يثير الشفقة والرثاء ، الامر الذي تتساءل معه اللجنة عن سبب تواجدهم في سجن طلحة على الرغم من عدم توافر شروط المادة ١٦ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ باقامة الاجانب في حقهم ولاسيما ان جميعهم لايزالون على كفالة ارباب اعمالهم الذين استقدموهم من الخارج وهو مايشكل في الوقت ذاته عبئا جسيما على الدولة حيث تتحمل وحدها مصاريف اعاشتهم ونفقات ترحيلهم الى بلادهم في الوقت الذي كان يجب على كفلائهم الإلتزام بمصاريف ترحيلهم الى بلادهم في اقرب وقت ممكن وبعد استيفاء حقوقهم العمالية وليس بايداعهم سجن طلحة لحين توافر الموارد المالية لإبعادهم.

هذا وقد استمعت اللجنة الى شكوى بعض المحتجزين ضد افراد الشرطة المتواجدين داخل السجن وسوء معاملة هؤلاء لهم في الوقت الذي يشيدون.

● نص جزئي لتقرير لجنة حقوق الانسان يعترف بتدهور اوضاع الموقوفين

الاحد [illegible] رجب [illegible]
الموافق [illegible] كانون الثاني [illegible]م
العدد ([illegible]) السنة الثانية

تفاصيل اللقاء بين نبيل شعث والمطربة الاسرائيلية عفراء حوزيه

نشر القليل خلال بداية المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية عن اللقاء الذي تم بين رئيس الوفد الفلسطيني لهذه المفاوضات نبيل شعث والمطربة الاسرائيلية عفراء حوزيه اليمنية الاصل ولم ينتج عن اللقاء المذكور سوى القول بان شعث والمطربة الاسرائيلية بحثا اقامة حفل فني كبير دعما للسلام. الفكرة من شعث ولاقت تشجيعا وقبولا من المطربة الاسرائيلية التي سعت في البداية لاشراك مطرب عربي في الحفل المذكور الذي تقرر اقامته في القدس المحتلة، ورشحت لهذه المشاركة المطرب الجزائري خالد.

وكان برنامج «السهرة المدهشة» في باريس الذي تبثه القناة الاولى للتلفزيون الفرنسي قد وعد مشاهديه بحلقة استثنائية في شهر كانون الاول الماضي يتم تصويرها في القدس ويجتمع خلالها المغني الجزائري الشاب خالد مع المطربة الاسرائيلية عوفرا حازه في اغنية واحدة.

وقبل ايام من الموعد بث البرنامج، اعاد التلفزيون على مشاهديه اعلانات تدعوهم لعدم تفويت تلك الحلقة التي وصفت بانها تاريخية، اذ ستأخذ فنانا عربيا شهيرا ومحبوبا اولا، وجزائريا من بلد المليون شهيد ثانيا للغناء في القدس المحتلة للمرة الاولى.

اول الذين استنكروا الامر كانوا الجزائريين الذين يعدون بمئات الآلاف في فرنسا، اذ لم يتصوروا ان يكون الشاب خالد اول فناني التطبيع. تحولت قضية الشاب خالد الى حديث مجالس الجالية العربية في فرنسا، وفي البلاد التي يصلها البث التلفزيوني الفرنسي بالاقمار الصناعية وقال بعضهم ان الشاب خالد مضطر للقيام بمبادرات من هذا النوع، خصوصا انه اصبح نجما معروفا في فرنسا والغرب، وخاضعا لبورصة عالم الاستعراض الذي يسيطر عليه اليهود سيطرتهم على وسائل الاعلام.

اما محبو الشاب خالد فقد اصيبوا بالاحباط عند سماعهم بخبر غنائه في القدس المحتلة، بل تصاعد السخط في نفوس بعضهم فوصفوا المغني الجزائري بالانتهازية والجري وراء الشهرة على حساب المبادىء.

جاء مساء الاربعاء الموعود، موعد بث الحلقة مباشرة من شرفة فندق الملك داوود في القدس وظهر مقدم البرنامج جان - بيير فوكو بتهيدا باتخاذه متحاطا بالعشرات من المشاهدين الذين جاؤوا للمشاركة في الحلقة.

بدأت الحلقة باستضافة بعض الفرق الغنائية نصف المعروفة، ثم استضاف فوكو الممثل اليهودي الفرنسي التونسي الاصل ميشال بوجناح الذي اعرب عن سعادته لوجوده «في وطنه» كما جاءت معه امه التي قالت ان الوقت قد حان لاستقرار العائلة في القدس.

بعد ذلك استضاف البرنامج احد طياري شركة «ال - عال» الاسرائيلية التي تكلفت بنقل فريق التلفزيون الفرنسي مجانا وتم عرض فيلم قصير للدعاية للشركة ومنجزاتها وخاصة عملية نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا والسودان الى «اسرائيل» وتبجح المتحدث باسم الشركة بان الشركة جازفت في تلك الرحلات بنقل الف راكب في كل رحلة في حين لا يسمح قانون الطيران بنقل اكثر من ٤٠٠ مسافر تتسع لهم الطائرة.

وما لم يقله المتحدث، لكن كل مشاهدي التلفزيون راوه رؤية العين، هو تلك الاغطية البلاستيكية من النايلون الشفاف التي فرشت على مقاعد الطائرة.. خشية ان يوسخها اليهود السود الفقراء وانتظر المشاهدون الفقرة التي سيغني فيها الشاب خالد ولكنهم شاهدوا المقابلة مع الكاتب اليهودي الفرنسي مارك هلتير الذي استعرض تاريخ اليهود عبر العصور وابرز محطات ذلك التاريخ: «قيام اسرائيل» وادعى ان القدس مدينة اساسية في التاريخ العبري ورد ذكرها في التوراة مرارا وتكرارا، وزعم ان ذكرها لم يرد في القرآن سوى مرة واحدة.. وعرضا. وعندما حانت اللحظة المنتظرة واعلن فوكو عن مجيء المغنية عفراء حوزيه لتقديم اغنية في البرنامج، ضجت الشرفة الواسعة لفندق الملك داوود بالتصفيق.. وغنت عفراء.

وتساءل المشاهدون اين الشاب خالد؟ وكيف لم يرد ذكره مع ان اعلانات البرنامج ركزت طيلة ايام سابقة على مشاركته.

عندما انتهت عفراء من الغناء جاء مقدم البرنامج الى جوارها متباكيا، ثم قال ان الشاب خالد كان قد وعد بالحضور لكنه تخلف في آخر لحظة لاسباب «خطيرة».

وانفرجت اسارير المشاهدين العرب وانشغلت خطوط الهاتف في اوساط المهاجرين وهم يتبادلون خبر «نجاة» مطرب «بيدي» من الفخ الذي كان منصوبا له.

انتهى البرنامج على لقطة كبيرة للعلم الاسرائيلي يرفرف في سماء القدس، واستمرت اللقطة حوالي الدقيقتين.

وقال مسؤولون في التلفزيون الفرنسي ان هناك اسبابا «خطيرة» وراء غياب المطرب الجزائري وهي الكلمة نفسها التي استخدمها مقدم البرنامج وقال مسؤول آخر ان سبب تخلف الشاب خالد عن السفر هو ان الطائرة المسافرة الى القدس فاتته فلم يلحق بها.

وزعم ان مخرج المطار كان مبطئا بالصقيع، ثم قال ان اضرابا صادف في اليوم نفسه، وان لا اسباب اخرى غير ذلك.

المهم ان المطرب المغني لم يقل شيئا حتى الآن.

وعودة الى تفاصيل اللقاء بين


● شعث وعفراء.. اعجاب متبادل


● المطربة الاسرائيلية


● الشاب خالد

المطربة الاسرائيلية وشعث، فقد وصلت المذكستورة بطائرة اسرائيلية ضمن رحلة داخلية من مطار اللد الى ايلات ثم توجهت بالسيارة الى طابا لمقابلة شعث

الذي كان قد ذكر في احدى مقابلاته للصحافة الاسرائيلية، انه معجب بالمغنية الاسرائيلية وانه يحفظ كلمات بعض اغانيها، بل ذهب الى حد القول انه يحتفظ بجميع اسطواناتها.

وقرأت عفراء المقابلة التي تتضمن اعجاب شعث بها وباغانيها فلم يغمض لها جفن، وادركت ان تصريحات السياسي الفلسطيني يمكن ان تتحول الى مناسبة اعلامية تخدمها وتجعل منها مطربة السلام في «اسرائيل».

وفي اليوم التالي قررت عفراء ترتيب لقاء يجمعها مع نبيل شعث في طابا، فقد كان شعث يتفاوض يومها مع الجنرال امنون شاحاك هناك.

وصلت عفراء الى الحدود المصرية، وزعمت لاصدقائها في ما بعد ان ضابط الحدود المصري قرأ اسمها في جواز سفرها ثم نظر اليها بتمعن وقال: اهلا وسهلا بك يا عفراء.. هل تعلمين ان الجميع هنا يعرفك؟».

تقول عفراء ان الضابط سألها ان كانت تعرف ام كلثوم، فما كان منها الا ان بدأت بترديد بعض اغاني كوكب الشرق.

لم تصل عفراء وحدها الى الفندق الذي كان يقيم فيه نبيل شعث، بل حرصت على ان تجعل من اللقاء «زفة بجلاجل» واخذت معها ممثلين عن وسائل الاعلام الاسرائيلية اضافة الى مديرة اعمالها.

حين اخذت المصعد في طريقها الى الطابق السابع، سألها احد الصحافيين الاسرائيليين «لماذا جئت للقاء شعث؟» ردت سمعت انه يحب الموسيقى، خصوصا اغنياتي ثم انه مثقف.. فلماذا لا اقابله؟ لقد التقيت خلال حفلاتي التي احييتها في اوروبا وكندا الكثير من المعجبين العرب الذي طلبوا مني تواقيعي. عندما تكون وجها لوجه مع الانسان

انتظرت باريس والمقيمون العرب حفلة القهر التي لم تتم

فلاحون وثوار

قال مسؤول مكسيكي كبير ان الفلاحين المسلحين الذين استولوا على ست مدن في ولاية تشياباس وخاضوا معارك مع الجيش لهم علاقة فيما يبدو بثوار يساريين في جواتيمالا وجماعات اخرى في اميركا الوسطى.

وقال المسؤول «هناك عدة مؤشرات على عناصر ومجموعات مسلحة من اميركا الوسطى ومن جواتيمالا بشكل رئيسي ولكن لا ارتباطات بجماعات او منظمات معينة.. التدريبات التي حصل عليها هؤلاء والانضباط والامدادات كلها تشير الى ذلك». لكن جماعة ثوار يسارية في جواتيمالا نفت اي علاقة بالفلاحين المكسيكيين.

غزة اريحا مشروع اميركي

يختلف الامر كثيرا».

على باب المصعد، كان حراس شعث في استقبال الجميع، وبعد التدقيق في هويات الاسرائيليين دعاهم احد الحراس للدخول الى غرفة الاستقبال، وفجأة دخل شعث وتوجه بيده الممدودة نحو عفراء وقال لها «كم انا سعيد بلقائك»، ودعا الجميع للدخول الى غرفته فلبوا الدعوة...

وذكر احد الصحافيين الاسرائيليين الذين حضروا اللقاء «ان نبيل لم يضع وقته اذ دخل في الحوار مباشرة، هو المعروف بلباقته وكلامه الكثير، انما الدقيق. يعرف كيف يسحرك ويعرف كيف يبدد الجو المشحون بسرعة، لكنه في الوقت ذاته يسحبك الى الزاوية التي يريدك ان تكون فيها. انه ذكي وصارم في كلامه لكن من دون تهديد».

هذا هو الانطباع الذي تركه شعث لدى كل الذين رافقوا عفراء.

لقد تناقش مع عفراء حول موسيقى «الجاز» و«الروك اند رول» وفرقة «الرولينغ ستون» وخالفها في ارائها حتى تكهرب الجو. وللحظات شعر الموجودون ان عفراء ستنسحب من الجلسة وتعود من حيث جاءت، لكن شعث عاد لتلطيف الاجواء المشحونة بسرعة وقال لها «اشتريت جميع اسطواناتك من لندن وباريس، سمعتك وسمعت عنك واحببت كثيرا ان القاك».

ردت عفراء كان هذا املي ان اجلس واتحدث عن السلام. هناك حلم يراودني دائما هو ان اغني في دولة عربية.. انا سعيدة اننا نتحدث.. هذا شيء عظيم.

ورد شعث: «سمعت عنك من الناس وكل ما سمعته عنك كان ايجابيا، فقد كنت تتحدثين دائما عن السلام».

وقالت عفراء «في كل اسطواناتي هناك على الاقل اغنية تتكلم عن السلام. كنت دائما متفائلة بحلوله، وعندما عقد مؤتمر مدريد شعرت بان لحظة السلام قد اقتربت. اما المتشائمون فقد كانوا يرددون ان السلام لن يحدث ابدا. لكنني تحديتهم وقلت لهم: سترون انا احب ام كلثوم وفريد الاطرش، وقد آن الاوان ليسمعني العرب بدورهم».

التقط شعث بسرعة تلميحاتها، وقال لها انه سيقوم بتنظيم حفلة كبيرة للسلام تشارك فيها المغنية اليهودية الاميركية - بربارا سترايسند، واقترح عليها ان تشارك في الحفلة بل ان تكون وجها اساسيا فيها. واضاف انه يعرف الكثير من الفنانين والموسيقيين الذين يرغبون في المشاركة، منهم صديقه ستانلي شينبوم الذي التقاه في واشنطن وقام بتقديمه الى ياسر عرفات، ووقع عقدا

لاقامة حفلة من اجل السلام.

وكرر شعث دعوته لها لتكون احدى نجوم الحفل الذي ستشارك فيه ايضا فرقة «صابرين» المقدسية والمغنية الفلسطينية كاميليا جبران، وعدد كبير من الفرق الفنية الموجودة في الاراضي المحتلة.

واعلنت عفراء استعدادها للمشاركة في الحفل وايدتها مديرة اعمالها، ثم قالت بحماسة: «يجب ان نجعل من الاغنية سفيرة للسلام، اذ اتسلم مئات الرسائل من المعجبين العرب، وانا سعيدة لانني ما زلت شابة وقد يتيح لي عمري ان اشهد تحقيق السلام فعلا وان اغني في احدى الدول العربية ولو مرة واحدة..».

وقاطعها شعث قائلا: «انت شابة وجميلة»، فابتسمت واجابته بسؤال عن السبب الذي جعله يشتري اسطواناتها.

فقال في المرة الاولى التي سمعت فيها صوتك الجميل سألت من هي هذه المغنية؟ فقالوا لي عفراء حوزيه وعندما عثرت على اسطواناتك اشتريتها، واحببت اغنياتك اكثر بعد ان رأيت صورتك على غلاف احدى الاسطوانات وانت ترتدين الزي اليمني. ان اعجابي بغنائك شيء خاص، لكن مصلحتي تدعوني لان اربط الاتصال بين الفلسطينيين واليهود. لقد ساد منذ زمن اعتقاد بوجود عداء بين الفلسطينيين ويهود الدول العربية، وهذا غير صحيح، فهناك تقارب ثقافي بين الفلسطينيين واليهود العرب الذين هم الطبقة الفقيرة في «اسرائيل».

فقالت عفراء ان لديها اغنية تقول فيها: «تعالوا نقطع الجسر مع بعضنا البعض» وهذا لسان حالها الآن. واضافت: «لم يكن احد يهتم بالموسيقى العربية واليمنية، في «اسرائيل» لكننا ادخلناها الى المراقص، وجعلنا الجميع يقترب من تلك الموسيقى الجميلة».

وتدخلت مديرة اعمالها لتوضيح ان الموسيقى التي تقصدها عفراء هي اغاني يهود اليمن. فقال شعث ان ذلك ليس مهما، المهم ان تنتشر تلك الموسيقى، اما عفراء فقالت ان كثيرين حاولوا نشر تلك الموسيقى لكنهم فشلوا، ولعل نجاحها هي يعود الى المقدرة والموهبة والحظ. واضافت «خلال حرب الخليج قال لي بعضهم: لماذا تغنين للسلام الهبي وغني للحب مثلا، لكنني كنت عنيدة واصررت على الغناء ضد الحرب».

هنا قال شعث انه سعيد للتعرف عليها بعد ان عرفها من خلال صوتها. وقال انه مثلها يعمل منذ سنوات من اجل السلام والتفاهم بين الشعوب، وانه يتوجه الى قلوب السياسيين وليس الى عقولهم فحسب.


● عفراء مطربة وراقصة

وتدخلت مديرة الاعمال مرة ثانية لتعلق قائلة: «قيل لي ان نبيل شعث هو عدوك في جميع الاحوال، لكنني اجبتهم ان انسانا مثله يجد الوقت لشراء اسطوانات عفراء ليس عدوي».

وخلال ذلك كانت عفراء في احسن حالاتها، وتحمست لكلام شعث بحيث انها انطلقت تقول: «في الموسيقى لا يوجد اعداء.. فنحن جميعا نغني مع بعضنا بعضا سواء اكنا يهودا ام مسيحيين ام مسلمين».

ولم يكن شعث اقل حماسة، اذ انطلق بدوره يقول لعفراء انها امرأة رائعة وان الناس سيحبون اغانيها اكثر من السابق متى عرفوا انها مع السلام، ثم وعدها بتقديمها الى صديقه ستانلي شينبوم الذي هو ايضا صديق شخصي للرئيس الاميركي بيل

كلينتون، وهو اول من حدثه عن مشروع غزة - اريحا. واضاف شعث انه واثق من ان شينبوم يستطيع ان يقدم دعما كبيرا لعفراء، فكل فنان يحتاج الى الدعم، مهما كان موهوبا.

وعادت عفراء تتحدث عن حلمها بالغناء في البلاد العربية، وقالت انها اوشكت ان تغني في اليمن، بمساعدة من يمنيين يقيمون في اميركا ويرغبون بتنظيم حفلة لها في وطنها الام، لكن حرب الخليج قامت واجهضت المشروع.

وتمنى شعث لعفراء ان تحقق حلمها وان تسافر الى اليمن، ارض اجدادها قائلا ان اليمنيين يدعمون مسيرة السلام.

لم خرجت المحادثة عن اطار العموميات وتحدثت عفراء عن حياتها الخاصة وكيف انها نشأت في حي فقير في تل ابيب هو حي

«هتكفا»، ثم نجاحها في الوقوف على مسرح الحي وهي في الثانية عشرة من العمر حيث كانت اصغر الفنانين سنا، وفي العام ١٩٨٤، قرر ابناء الحي من ذوي الاصول اليمنية تسجيل مجموعة من اغانيهم التراثية، فنجحت الاسطوانة بحيث ان عفراء اصبحت رمز النجاح بالنسبة الى يهود اليمن الفقراء في تل ابيب.

وقبل انتهاء اللقاء دعا شعث ابنه البكر رامي لمصافحة عفراء والتعرف اليها، وقال لها انه اب لثلاثة اولاد، اما هي فتساءلت بدهشة: «ثلاث اولاد فقط؟ نحن تسعة ابناء في العائلة».

ضحك شعث وقال انه لن يدخل في سباق من هذا النوع مع والديها، ثم دعاها لتناول بعض الحلويات لكنها اعتذرت بانها تتبع حمية غذائية.

وفي الختام اهدت المغنية الاسرائيلية آخر اسطواناتها الى نبيل شعث فقال انه لا يملك اسطوانة يهديها اليها، فقالت «اعطنا السلام ففيه الكفاية».

صعب !

قال رئيس ولاية ماليزية يسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية ان تطبيق الحدود المنصوص عليها في الشريعة ومنها رجم الزناة وقطع اليد اليمنى لمن يسرق لاول مرة والقدم واليسرى لمن يسرق لثاني مرة قد يكون صعبا. وقال نيك عزيز نيك مات رئيس وزراء ولاية كيلانتان الشمالية الشرقية التي تحكمها المعارضة ان الماليزيين يجدون صعوبة في تقبل شيء لم يجرب من قبل. وقال لكنهم بدأوا في فهم الشريعة نتيجة للجهود التي تبذلها حكومة الولاية.

وحصلت حكومة ولاية كيلانتان التي يتزعمها مسلمون من حزب اسلام سي ماليزيا الذي يرأسه نيك عزيز على موافقة مجلس الولاية على تطبيق الشريعة في تشرين الثاني.

ولكي تسري قوانين الشريعة في الولاية يتعين تغيير الدستور الفيدرالي.

المطرب خالد صامت رغم انه نجا من الفخ؟!

اسلوبها العملي والمرن أكسبها ثقة بيكر

حنان عشراوي: صبورة جدا وهادئة وباردة الأعصاب

حنان عشراوي نجم نسائي وسياسي وثقافي تالق على الشاشات العالمية وفي المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وكان التركيز على هذه الشخصية سياسيا ولم يتناول بالتفصيل الملف الشخصي لحياتها كانت مرشحة لرئاسة الممثلية الفلسطينية في واشنطن ولكنها فجاة اعلنت انها ستتفرغ لتاسيس لجنة لمراقبة حقوق الانسان الفلسطيني في منطقة الحكم الذاتي.

لقد شاركت عشراوي في التظاهرات التي كانت تنظم احتجاجا على انتهاك القوات الاسرائيلية لحرم جامعة بير زيت ورات اربعة من طلابها يقتلون في اشتباكات مع جنود الاحتلال ويوم رات على شاشة التلفزيون دخول الجيش الاسرائيلي بيروت ومشاهد الضحايا في مجازر صبرا وشاتيلا قررت ان ياخذ عملها ونشاطها السياسي بعدا اخر.

بعد خروج فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس من السجن في العام ١٩٨٨، زارته في منزله وتعرفت عليه وكانت المناسبة هي التنسيق للمشاركة في لقاء خارج الاراضي المحتلة.

كان ظهورها على شاشة التلفزيون الاميركي في نيسان عام ١٩٨٨ بداية مرحلة جديدة في حياتها حملتها الى الاضواء والشهرة ومنذ ذلك التاريخ استضافها برنامج «نايت لاين» اربع مرات واحتلت مكانا بارزا في ندوات تلفزيونية حية في مختلف دول العالم.

وتقول شقيقتها هدى التي تعيش في واشنطن عنها انها صبورة جدا وهادئة وباردة الاعصاب وقد اتصلت مرات عدة بشبكة «سي. ان. ان» للاحتجاج على طريقة لفظ اسم شقيقتها خطأ فاعتذروا منها، وصححوه.

عندما بدأ وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر زياراته المتكررة الى القدس بعد انتهاء حرب الخليج مطلع العام ١٩٩١، مثلت حنان الى جانب فيصل الحسيني والاخرين حلقة الوصل بين الادارة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت حنان عن اللقاءات مع بيكر «انها كانت صعبة وشعوري انها كانت لا بد وان تلمر شيئا. كثيرة هي اللحظات التي كانت تنذر بان كل ما تحدثنا عنه قابل للانهيار. الموازنة بين التفاوض والبلاغة والاقتناع والمحافظة على الوحدة الوطنية والتعاون وكتابة محاضر اللقاءات في ان كانت كلها اشياء تتم دفعة واحدة لقد كانت عملية معقدة فعلا».

وعندما رفض اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يضم الوفد المفاوض حنان والحسيني لصلتهما بمنظمة التحرير الفلسطينية وكونهما يحملان هويات من القدس الشرقية قبلت الولايات المتحدة ان يكونا ضمن الوفد الاستشاري.

كانت حنان تتجنب الحديث عن صلتها بمنظمة التحرير حتى وقت غير بعيد لكي لا تثير غضب السلطات الاسرائيلية التي كانت تمنع الاتصال بالمنظمة. كانت ترد بالقول في حينها «لن اتحدث عن هذا الموضوع فالاسئلة التي لا اجيب عنها المحقق الاسرائيلي لن اتحدث عنها مع الصحافيين». يوم القت كلمتها في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر في شهر ايلول عام ١٩٩١ ادهشت الحضور باسلوبها ومنطقها.

نافذة منزلها التي تطل على مقر الادارة المدنية الاسرائيلية المسيجة بالاسلاك الشائكة زادت من قناعتها في ضرورة عدم تضييع الفرصة المتاحة لمخاطبة العالم وتقول حنان «لقد تم تجاهلنا بما فيه الكفاية ولن نسمح بمصادرة صوتنا».

ومثل هذا الكلام ربما كان سببا في حماسها ودفعها في محاولة اقناع قيادة المنظمة الى عدم تضييع الفرصة المتاحة ومناقشتها الذين طالبوا بزيادة هذه الجملة او تلك العبارة على نص الخطاب الذي القي في مدريد دفع احد القياديين لمخاطبتها قائلا: «انت تمثلين المنظمة في محادثاتك مع الاميركيين وليس العكس».

ومع ذلك كان الخطاب التاريخي الفلسطيني في مدريد يتضمن تعابيرها ولمساتها اللغوية التي تقول هي عنها بانها تحمل «الابعاد الانسانية» للصراع العربي - الاسرائيلي.

عن الدور الذي لعبته اجادتها اللغة الانجليزية في تقديمها الى الجمهور، تقول حنان: «لا يمكن الفصل بين اللغة والمادة التي تتحدث عنها وعملي محاضرة ساعدني كثيرا في النجاح لان مثل هذه الوظيفة تحتاج فيها للوصول الى التلاميذ ليس فقط من اجل ان يفهموني بل من اجل ان يقتنعوا بما اقول قبل ان يصدقوه».

وما لم تاخذه حنان بالسياسة اخذته بالحنكة في مدريد من الولايات المتحدة. وكوفد مستشترك لم يكن يحق للفلسطينيين بمواكبة امنية بشكل منفرد من دون وجود الوفد الاردني الى ان تدخلت حنان وطلبت الى المسؤولين الاميركيين قائلة «ان حياة اعضاء الوفد معرضة للخطر بسبب التهديدات المعروفة لمشاركتهم في المؤتمر» وتم لها ما ارادت وسار الفلسطينيون في موكب مستقل مثل اي وفد اخر من المشاركين في مؤتمر

السلام.

وفي اجندة هذه النجمة السياسية دونت المعلومات التالية:

- ● الاسم: حنان ميخائيل عشراوي.
- ● من مواليد مدينة رام الله عام ١٩٤٦.
- ● استاذة محاضرة في جامعة بير زيت ولها نشاط سياسي مؤيد للمنظمة من خلال عملها في الاتحاد العام لطلبة فلسطين في اثناء دراستها في الجامعة الاميركية في بيروت وجامعة فيرجينيا في الولايات المتحدة.
- ● حائزة على دكتوراه في الادب الفلسطيني.
- ● برزت عام ١٩٨٨ من خلال برنامج «نايت لاين» الذي بثته محطة «اي. بي. سي» الاميركية وعرفت على اثره بسيدة «نايت لاين».
- ● شاركت في العديد من المؤتمرات العالمية حول القضية الفلسطينية.
- ● نشرت مؤلفات عدة حول الادب الفلسطيني المعاصر اضافة الى كتاب شعر وقصص قصيرة.
- ● عضو في اتحاد الادباء والكتاب الفلسطينيين ومن المؤسسين لرابطة المعلمين الجامعيين عام ١٩٧٣.
- ● عينت الناطقة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام، وبهرت قلوب مئات الملايين من المشاهدين بسبب اسلوبها المقنع واجادتها للغة الانجليزية.

درست حنان في بيروت في العام ١٩٦٤ الادب الانجليزي في الجامعة الاميركية، وكانت الناطقة باسم الاتحاد العام لطلبة فلسطين فيها، وعضوة في عدد من الجمعيات مثل جمعية «الخامس من حزيران» التي كانت تشرف عليها كل من ثريا انطونيوس وروز ماري صايغ.

كانت حنان المولودة في العام ١٩٤٦ في مدينة رام الله لاب عمل طبيبا في الجيش البريطاني في الفترة ما بين الحربين العالميتين هي الصغرى بين خمس شقيقات. حين تسالها عما اذا كانت انتمت للحزب الديمقراطي المسيحي في نهاية الستينات او مطلع السبعينات تفكر الاستاذة الجامعية قبل ان تجيب قائلة: «كان البعض في انحاء رام الله والقدس يطلق على العناصر المستقلة من الشباب والتي لا تنتمي لاية تنظيمات سياسية بانها تابعة للحزب الديمقراطي المسيحي وفي الحقيقة فان مثل هذا الحزب لم يكن موجودا وكان يستعمل الاسم للمزاح».

في العام ١٩٧٥ تزوجت اميل عشراوي وهو مصور وفنان موسيقي يعمل في مكتب الامم المتحدة في القدس وانجبت منه فتاتين هما امل وزينة.

وتضيف حنان: «لقد كنت المحررة الادبية لجريدة الجامعة اضافة الى مساهماتي في نشاط الاعلام والتوعية السياسية والعمل الاجتماعي الفلسطيني في مخيمي برج البراجنة وتل الزعتر».

وتقول عشراوي انها التقت ياسر عرفات في العام ١٩٦٩ في عمان في اثناء انعقاد المؤتمر العام لاتحاد طلبة فلسطين، كان ابو عمار وهاني الحسن وابو الهول يشرفون على اعمال المؤتمر الذي مثلت فيه اتحاد المراة يومها السيدة عصام عبد الهادي. تحدث معي ابو عمار مطولا في ذلك اللقاء، كنت المراة الوحيدة بين مجموع الشبان الذين شاركوا في المؤتمر».

في العام ١٩٧٠ انتقلت حنان الى الولايات المتحدة والتحقت بجامعة فرجينيا للحصول على الدكتوراه ويتذكر صديقها مارتن كينغ الموظف في جمعية التجارة في واشنطن، ايام الدراسة معها ويقول «كانت حادة الذكاء، متحمسة لبنات جنسها وجذابة للعديد من الرجال ولديها قدرة كبيرة على اقناع محاورها في الشؤون السياسية».

اما استاذها الذي اشرف على اعداد اطروحتها يومذاك فقال: «كانت دائما قلقة على دراستها وحتى في مجالات الحياة الاخرى وتجد من الصعب عليها ان تجهز اوراقها كاملة اي لم تكن تثق بان ما تقدمه من اوراق يحتوي المادة المطلوبة بشكل كاف» ويضيف الاستاذ الاميركي الذي طلب اغفال اسمه: «كانت تختلف بطبيعتها عن زميلاتها الاميركيات، اما اليوم فقد ابهرتني بظهورها عبر شاشات التلفزيون والثقة بالنفس التي تتمتع بها».

وفي اثناء وجودها في الولايات المتحدة اسست عشراوي جمعية «الاصدقاء الاميركيين لفلسطين حرة» في مطلع العام ١٩٧٣، كما ساهمت في انشاء فرع لاتحاد الطلبة العرب في فرجينيا وتحالفت مع جمعية للطلاب السود وحركة نسائية اضافة الى مشاركتها في ندوات ونشاطات تضامنية مع الشعب الفلسطيني.

وتحمل عشراوي على الذين يؤرخون لظهورها عبر شاشات التلفزيون الاميركي في نيسان ١٩٨٨ على انه البداية لنشاطها السياسي وتقول: «في اواخر العام ١٩٧٣ عدت الى بير زيت واسست لجنة الدفاع عن المعتقلين في العام ١٩٧٤ ثم شاركت في تاسيس رابطة المدرسين التي تحولت الى نقابة للعاملين في جامعة بيرزيت وساهمت بدورها في تنظيم النشاط التطوعي الذي نظم بالتعاون مع بلديات رام الله والبيرة ولجان العمل النسائي» وتضيف حنان: «في العام ١٩٧٣ حكم علي بالسجن لمدة ستة اشهر او دفع غرامة مالية مقابل ذلك ودفع اساتذة بير زيت المبلغ وكانت التهم الموجهة حينها ضدي هي الاخلال بالامن والمشاركة في التظاهرات بعد ذلك اوقفت مرات عدة بحجة الحبس الاحترازي ليوم واحد في مناسبات عديدة كذكرى الخامس من حزيران او ذكرى وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني».

وللحديث عن عشراوي مجالات كثيرة ويجب التذكير بانه في اول زيارة قام بها نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نتنياهو (قبل ان يصبح زعيم تكتل الليكود) الى لندن بعد مرور اقل من شهر على انعقاد الجولة الاولى من مؤتمر السلام في مدريد بادره الصحافي البريطاني دايفيد

وللس الذي يعمل في صحيفة «تايمز» اللندنية بالسؤال عما اذا كان مستعدا للاعتراف بانه خسر الجولة الاولى في معركة كسب الراي العام الدولي امام استاذة جامعية فلسطينية هي الدكتورة حنان عشراوي التي تولت مهمة الناطقة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني في مؤتمر السلام وكان رد نتنياهو: «نعم لقد خسرنا الجولة الاولى في هذا المجال».

ومع ان الدكتورة عشراوي التي تحولت الى نجمة غزت عقول الاعداء وقلوب الاصدقاء في اقل من اسبوع على انتهاء مؤتمر مدريد كانت صريحة ولبقة ومقنعة ومؤثرة في شرح الظلم الذي لحق بالفلسطينيين على مدى السنوات الماضية، فان الخبراء في حقل العلاقات العامة يؤكدون على انه لو سمحت الظروف وطبيعة الاحتلال لشخصية فلسطينية مثلها الظهور بحرية على شاشة محطة تلفزيون وطنية وتمرست على الرد على كل انواع الاسئلة الموجهة من الصحافيين لكانت النتائج تضاعفت.

ورغم ذلك كان المواطن الغربي يقتنع بصدق ما يسمع عندما يشاهد امراة تشرح قضيتها عبر الاثير وامام الاف الصحافيين بطريقة سهلة ومنطقية وعفوية.

واذا كان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ابلغ وفدا من جمعية العرب الاميركيين في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني من العام ١٩٩٢ بعد اثارة احتمال اعتقال السلطات الاسرائيلية للدكتورة عشراوي بسبب اتصالها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان «حنان في بالي وانا اراقب كل ما يجري حولها»، في اشارة الى التحركات الاسرائيلية التي تمت بقصد جلبها للمحاكمة والتحقيق، فان ديبلوماسيين مرافقين لوزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر لم يترددوا في القول «ان اسلوب حنان عشراوي العملي والمرن اكسبها ثقة الوزير بيكر بسهولة وكان من بين الاشياء التي شجعته على التفاؤل في جهود السلام رغم كل التعقيدات».

● عشراوي مع الزوج والأبناء.

وما اجراه بيكر من اتصالات مع المسؤولين الاسرائيليين لتحذيرهم من مغبة التعرض للاستاذة الفلسطينية دليل على اهمية الموقع الذي تحتله في اهتمامات واجهة الديبلوماسية الاميركية ويبرز ما كانت تقوله السيدة عشراوي نفسها بانه في كل لقاء جديد كان يتم بين الوفد الفلسطيني في القدس الشرقية والوزير بيكر كان المسؤول الاميركي السابق يبدو متفهما اكثر من السابق للمطالب الفلسطينية.

من هنا جاء ترشيح ياسر عرفات للسيدة عشراوي لتكون اول ممثلة ديبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

● عشراوي امام الكاميرات.

ابو مرق: حنان في بالي واراقب كل ما حولها

نتنياهو يعترف: خسرنا معركة كسب الرأي العام العالمي بسببها

تفكيك أول مخيم فلسطيني منذ عام ١٩٤٨

● مبعدو غزة يودعون زملاءهم من الضفة.

● صلاة الشكر بعد عبور حاجز زمريا

● الزهار والرنتيسي قبلات الوداع.

● تفكك المخيم

● شيخ المبعدين عبدالفتاح دخان.

● صلاة شكر جماعية.

لاول مرة ومنذ عام ١٩٤٨ يتم تفكيك اول مخيم فلسطيني، وهو مخيم المبعدين في مرج الزهور بلبنان وقد اثر العشرات من المبعدين السجن على البقاء في المنفى وهذا فعلا ما حدث حيث نقل جيش العدو عددا كبيرا من المبعدين ومنهم عبد العزيز الرنتيسي الى المعتقلات، واقيم في غزة مهرجان كبير احتفالا بعودة هؤلاء الذين لم تهزمهم الثلوج والعواصف والعقارب والقصف الاسرائيلي خلال تواجدهم في مخيم العودة واكدوا اصرارهم على مواصلة النضال وتصعيد الانتفاضة. وفيما يلي لقطات من رحلة العودة إلى الوطن.

● عناق للصحافي اللبناني سعيد ملاوي

● رحلة العودة

رئاسة تشيكية

تولى كارل كوفاندا مندوب جمهورية التشيك رئاسة مجلس الامن الدولي خلال الشهر الحالي بينما تولى خمسة اعضاء جدد مقاعدهم في المجلس المكون من ١٥ عضوا. ويتالف مجلس الامن من خمسة اعضاء دائمين يملكون حق النقض (الفيتو) وعشرة دول غير دائمة العضوية تتناوب على المجلس لفترات من عامين.

والاعضاء الخمسة الجدد هم الارجنتين وجمهورية التشيك ونيجيريا وسلطنة عمان وروانـدا. وتحل هذه الدول محل الراس الاخضر والمجر واليابان والمغرب وفنزويلا التي انتهت فترة عضويتها في نهاية عام ١٩٩٣. ويتم تناوب الرئاسة شهريا حسب ترتيب الابجدية الانجليزية.

قمة الأطلسي

اعلن وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه أن قمة حلف شمال الاطلسي التي ستعقد في بروكسل غدا وبعد غد يجب أن تكون مناسبة «للتفكير في مبادرة جديدة» لدفع مسيرة السلام في يوغوسلافيا السابقة.

واكد جوبيه انه يجب «التفكير في مبادرة جديدة اما لضمان تنفيذ خطة السلام او لارغام الاطراف على العدول عن مشروعاتها الحربية والتوصل إلى اتفاق».

واوضح الوزير الفرنسي أن المبادرات الديبلوماسية التي قامت بها الجماعة الدولية «لم تحقق هدفها وهو اعادة السلام» وذكر على سبيل المثال انتهاك هدنة عيد الميلاد بعد ان وافقت عليها الاطراف الثلاثة الصربية والكرواتية والبوسنية.

هكذا من الأصل

الـ "بودي غارد" مهنة العصر

طول وعضلات مفتولة ونشاط دائم على مدار ٢٤ ساعة واستنفار للإقامة او المغادرة او المطاردة وتشغيل جميع الحراس ليلا نهارا.. هذه هي اهم شروط الحارس الشخصي للزعماء وغيرهم ممن تتطلب مراكزهم مثل هذه الحراسات.

مهنة العصر هي الحارس الشخصي، او الـ «بودي غارد» هذا الملاك الحارس الذي يرافق مشاهير الساسة والفنانين، وتكفي لكزة منه لتهشيم عظام اي متطفل على نياته.

الشروط صعبة ولكن الإغراءات تذلل كل الصعاب



● حراس كلينتون يحيطون به من كل مكان ويركضون معه .

الـ«بودي غارد» ليس الابن الشرعي لقبضايات ايام زمان، بل هو انسان في منتهى الحداثة، لا يستمد شخصيته من الشوارب المفتولة والعصي الغليظة وقاموس الشتائم المقذعة.

إنه ابن حضارة والحبوب المنشطة، يجيد انتقاء ثياب من ارقى دور الأزياء، ويحسن استعمال الشوكة وسكين السمك مثل اي نبيل سليل الاكابر، ولا يمسك بيده سوى «التوكي ووكي».

هؤلاء الحراس الشخصيون هم اليوم العملة النادرة المطلوبة في كل بقاع الارض.. حتى اصغر جمهورية من جمهوريات الموز في اميركا اللاتينية.

لهم مدارسهم، ودوراتهم التدريبية والتطويرية، ولهم نواديهم، ومسابقاتهم، ولهم بورصتهم التي تحدد اسعارهم المتصاعدة.. بالدولار طبعا.

انفجرت موضة الحراس الشخصيين مع بداية الثمانينات، فلم يعد الأمر مقتصرا على الرؤساء وكبار السياسيين، بل تعداهم إلى الممثلين ونجوم الاستعراض ومشاهير الرياضة.. حتى صار لكل من هب ودب حارسه الخاص الذي يتبعه في حله وترحاله، ووصلت الموضة إلى نجوم السينما العرب.. واولهم شيريهان.

إن المشاهير لا يستأجرون الحراس لتأمين سلامتهم الشخصية ضد الاعتداءات او حوادث الاغتيال، كما هي الحال بالنسبة إلى السياسيين، بل تتحدد وظيفة حارس الممثلة الفلانية او المطرب الفلاني في ابعاد الفضوليين عن اسيادهم، ومنع المعجبين او مصوري صحف الإثارة من اقلاق راحتهم كلما مدوا انوفهم خارج باب البيت.

قبل فترة، قام الممثل الاميركي الاسود ايدي مورفي بزيارة لفرنسا حضر خلالها مهرجان «كان» السينمائي، بينما كان محاميه يتابع في لوس انجلوس قضية طلاق الممثل من آخر زوجاته.

يومها، كان محامي الزوجة يبذل الغالي والرخيص لاصطياد مورفي في وضع يدل على الاستهتار وعدم احترام الحياة الزوجية، لأن ذلك معناه الفوز بملايين الدولارات مقابل الطلاق.

استدعى مورفي حراسه الشخصيين الاربعة، وقال لهم انه جاء إلى «كان» ليرتاح ويفرفش، وانه ينوي ارتياد المراقص والحانات وعلب الليل، لكنه لا يريد لأي مصور أن يقترب منه في لحفلات الانس تلك.

في المساء، اضطر الحراس الاربعة إلى ارتداء ثياب الشباب اللاهين، واحاطوا بمورفي وهو يرقص في هذا النادي وذاك، ورقصوا معه وهزوا خصورهم حتى الصباح.. لكي يمنعوا المصورين من الاقتراب منه.

هل هي مهنة مزعجة؟!.. بالتأكيد مهنة مزعجة، لكن للازعاج ثمنه، فالحارس يركب سيارات الليموزين عادة، ويتناول عشاءه في ارقى المطاعم، وينام في قصور محاطة بملاعب كرة المضرب وحمامات السباحة، ثم انه يقبض مرتبا يتراوح بين ٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ دولار في اليوم. ولانها مهنة مثيرة، فقد انتج احد مخرجي هوليوود الانكياء فيلما عنها، اختار له اغلى الممثلين كيفن كوستنر وويتني هيوستن. وانتهى الفيلم بان يتزوج الحارس الشخصي المغنية الجميلة التي كلفته حراستها.. على طريقة النهايات السعيدة للسينما الاميركية.

لكن الواقع يجاري السينما والخيال في الكثير من الاحيان الم تقع ستيفاني اميرة موناكو في غرام حارسها دانيال دوكرويه.. وتتزوجه وتنجب منه ولدا؟

الأمر ذاته حصل مع باتريسيا هيرست، ابنة امبراطور الصحافة

التزام بالوصايا والطلبات ولو كانت مستحيلة

الاميركي، التي تزوجت من برنار شاو، الرجل الذي استأجره والدها لحراستها.

هذه «النهايات السعيدة» تقلق اصحاب المهنة، ويعتبرونها تجاوزات واخطاء مهنية فادحة، إذ ان الحارس الحقيقي شديد الانضباط لا يسمح لمشاعره الخاصة بالتأثير في عمله، ولا ينظر إلى مخدومه نظرة تفسدها العاطفة.. وإلا خربت المهنة.

من هو الحارس المثالي إذا؟!.. إنه ذاك الذي يجمع بين عقلية الطبيب النفساني ولياقة بطل الرياضة، مع اتقان تام لفنون الدفاع السريع عن النفس.

تتطلب المهنة من صاحبها ايضا ان يتحمل الركض لمسافات طويلة، كما هو الأمر مع حراس الرئيس كلينتون، وحراس المغنية مادونا، وحارس المغني الكندي روك فوازين الذي يهرول كل يوم مسافة ٢٠ كيلومترا.

الوصية الأولى في هذه المهنة هي ان لا تفارق صاحبك ثانية واحدة ولا تبتعد عنه لأكثر من شبر، وتنفيذا لهذه الوصية، فإن الحارس الشخصي للأمير البرت دي موناكو يجلس معه اثناء مشاركته في سباق القوارب، ويهبط معه في المهاوي المائية الخطرة، ويضطر للتجديف طيلة ساعتين.. وراء الأمير.

اما حارس الممثل داستين هوفمان، فإنه يقوم بملاعبته كرة المضرب ثلاث ساعات كل يوم.. لكي لا يغفل عنه.

الوصية الثانية هي أن لا ترفض رغبة لصاحبك مهما بدت لك مستحيلة التنفيذ.

ويعلق احد الحراس الشخصيين على هذه الوصية بالقول: «نحن مثل المارد السحري الذي يطلع من القمقم ليقول شبيك لبيك.. عبدك بين يديك، يجب أن نتعلم تلبية كل الطلبات باعصاب باردة وسرعة متناهية».

اما كيم هونغ، الحارس الآسيوي الذي اعتاد مصاحبة اليزابيث تايلور وكيم باسنجر وغيرهما من المشاهير عند سفرهم خارج اميركا، فيقول انه طاف كل باريس بعد منتصف الليل بحثا عن مطعم يبيع المأكولات النباتية، تلبية لرغبة كيم باسنجر التي استيقظت جائعة من عز نومها.

وبما أن الحارس يقيم عادة في الغرفة المجاورة لغرفة صاحبه في الفنادق التي يحل فيها هذا الاخير عند السفر، فإنه يتحول في الغالب إلى خادم شخصي يمضي وقته في الصعود والنزول لشراء زجاجة مياه معدنية، او صحيفة، او مرهم لإزالة طلاء الاظافر.

ويقول جون بنتلي، احد الحراس المتعاملين مع شركة «سنجري» المتخصصة في تاجير طاقم الحراسة وتأمين الحماية للافراد والشركات، ان طلبات من هذا النوع هي امور بسيطة قياسا بما طلبه منه احد المطربين المعروفين ذات مساء، إذ ارسله ليشتري له ثلاثة غرامات من الكوكايين.

هذه هي مخاطر المهنة، عدا عن



● [illegible] حول سيارته

حارس زوجة ريغان: نحفظ في صدورنا أسرار الدولة

البيت الأبيض الروسي

تم إخلاء مكاتب «البيت الأبيض» في موسكو التي كانت مسرحا للثورة في تشرين الاول الماضي بعد انذار بوجود قنبلة بعد ساعات من انتقال الحكومة الروسية للإقامة فيها.

وقد سمح لموظفي الحكومة بالعودة إلى المبنى بعد ان قامت الشرطة بعمليات تفتيش بمساعدة كلاب بوليسية.

وجاء هذا الإنذار بعد ان انتقلت الحكومة على رأسها رئيس الوزراء فيكتور تشير نوميردين للإقامة في مبنى المقر السابق للبرلمان.

ويذكر ان البيت الابيض هو قيد الترميم المستعجل وقد خصص للحكومة.

حراس "النجوم" يتحدثون عن عجائب وغرائب!



● ابتعد .. ممنوع الاقتراب .



● يفتحون الطريق للنجمة .

شيريهان أول الفنانات العربيات طلبا للحراسة

المشاهير يهربون من حراسهم لقضاء "سهرات خاصة"

المخاطر العادية المتمثلة بكسر حاجز خشبي او ضرب مصور ثقيل الدم او مطاردة معجبة اختبأت في دورة المياه، وهي عموما مخاطر معروفة ومتوقعة مسبقا، ولا تصل في ازعاجها إلى حد الإزعاج الناجم عن حراسة طفل من اطفال الاثرياء. إن الأطفال هم «بعبع» الحراس، وهم الأشخاص الاكثر تطلبا ونزقا ونزوات وتعرضا للمخاطر، بحيث ان الحارس يعتبر عمله في هذه الحال كابوسا من الكوابيس. لقد اضطر حارس في الثانية والخمسين من عمره، عملاق مفتول العضلات، ان يرافق الممثل الطفل ماكولاي كولكن، بطل سلسلة افلام الفكاهة «امي.. فاتتني الطائرة»، وكان الممثل الصغير لا يكف عن اللعب مع حارسه بلا كلل او ملل، ويجبره على الجري وراءه وملاحقته في اروقة الفنادق التي يحلان فيها، ويخطط معه للهرب من ملاحقة الصحافيين. بعض اولئك الحراس يجد نفسه مجبرا على الدخول إلى السينما لمشاهدة فيلم من افلام الرسوم المتحركة سبق له ان شاهده ست مرات، او ان يزور «ديزني لاند» للمرة السابعة عشرة. وهناك حراس يجدون انفسهم وحيدين في سيارات فخمة، تدور بهم شوارع العواصم الكبرى بلا توقف، بانتظار ان يطل النجم الذي يحرسونه بين لحظة واخرى، ويركب السيارة معهم. لقد استأجر الممثل توم كروز قافلة من ثلاث سيارات «رولز رويس» و١٥ «مرسيدس» ومجموعة من الحراس عند جولته الأخيرة في اوروبا لمناسبة عرض احدث افلامه، وبعض اولئك الحراس لم يلمح توم كروز مطلقا لكنه قبض في آخر النهار الفي دولار ثمنا للمهمة التي قام بها غيره.

إن الأموال السهلة والاجواء المريحة لا تأتي إلا عند بلوغ درجة متقدمة في الخبرة المهنية، اما الحراس المبتدئون فإنهم مجبرون على القبول بمهمات خطيرة لقاء اجور متواضعة. هذا ما يؤكده الحارس الفرنسي فرانسوا بروز الذي امضى في المهنة ٢٥ عاما وتقلب في كل مراحلها. وهو يقول انه عرض حياته لطعنة سكين في مطلع حياته المهنية عندما كان يحرس احد الوزراء الافارقة في السبعينات، وكانت اجرته انذاك خمسة دولارات في الساعة.

اسوأ ما في المهنة، هو عندما يجهل الحارس هوية الشخص الذي يحرسه. هذا ما يؤكده جان غارنو، الحارس المتعامل مع وكالة «سيزام» للخدمات الأمنية، ويروي غارنو انه استدعي مع ثلاثة من رفاقه لمرافقة شخص يدعى السيد لويس، يتنقل في سيارة ليموزين ويزور اشخاصا غريبي المظهر ليبيع لهم لوحات فنية غالية الثمن، ولم يكن غارنو محتاجا إلى كثير من الذكاء ليفهم أن الرجل يحاول ترويج لوحات مزيفة او مسروقة، لذلك تركه وهرب قبل ان يطالبه باجرة الحراسة. إن ورطة من هذا النوع كفيلة بان تقضي على مستقبل الحارس وتقوده إلى السجن بتهمة التواطؤ او الاشتراك في عمليات غير قانونية.

هناك ايضا المشاهير ورجال السياسة الذين يكرهون الحراسة المفروضة عليهم، فيقومون بتضليل حراسهم والهرب منهم لملاقاة حبيبة مجهولة، او لحضور اجتماع سري. لكن هذا النوع من الهرب لا يحقق الغرض منه، لأن مرافقة شخص ما ليلا ونهارا، وعلى مدى اشهر، تجعل كل تفصيلات حياته في النهاية مكشوفة لحراسه.

ويضحك الحارس توم غنغر، وهو يقول ان الزعيم الحزبي الذي رافقه خمس سنوات كان يمضي معه من الوقت اكثر مما يمضيه مع زوجته واولاده.

لذلك، كثيرا ما يخضع الحراس لاستجواب الاجهزة الأمنية التي تحاول من خلالهم الوصول إلى اسرار مخدوميهم. ويقول حارس امضى عشر سنوات في رفقة السيدة نانسي، زوجة الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان، «نحن نحفظ في صدورنا اسرار الدولة».

إن القانون الفرنسي يحرم - منذ عشر سنوات - الحارس الشخصي من حمل السلاح، خلافا للقانون الاميركي، لكن معظم الحراس يعترفون بانهم مسلحون بشكل او بآخر، سواء بالهراوات ام بالعبوات الغازية المسيلة للدموع ام بالمسدسات.

فرانسوا بروز يقول ان هذا القانون مجحف حقا، لأن السلاح من ضرورات الحراسة. ويضحك عندما يتذكر كيف انه كان احد الذين سهروا على حراسة البابا يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته لفرنسا، لكنه لم يكن مسلحا، في حين ان ابنلقا [illegible] كان يحمل تحت جبته مسدسا من عيار ١١،٤٣ ملم.



● ارنولد محاط بحراسه

حق تقرير المصير

اعلن غاري ادامز رئيس الشين فين، الجناح السياسي الشرعي للجيش الجمهوري الايرلندي ان اقتراح السلام الانجليزي الايرلندي الذي عرض في الخامس عشر من كانون الاول الماضي يتضمن للمرة الاولى اعتراف لندن بحق الشعب الايرلندي كله في تقرير المصير.

واضاف غاري ادامز في خطاب القاه امام عناصر من الشين فين في بلفاست ان اعلان داونينغ ستريت يفرض «تحفظات كبرى» على ممارسة هذا الحق في تقرير المصير لكنه يشكل «تطورا كامنا مهما» في البحث عن حل للنزاع في ايرلندا الشمالية.

إسرائيل تسرق صناعة المقاتلات الروسية

منذ القدم والتاريخ يشهد لليهود بمكرهم، هذا المكر الذي انعكس وتجلى في كل ممارساتهم بعد اغتصاب فلسطين واقامة كيان لهم، فلا «العدو» يامن مكرهم ولا الصديق، فأميركا المتحالفة استراتيجيا مع اسرائيل لم تامن من شرهم ولعل قصص التجسس الاسرائيلية في المؤسسات الاميركية السياحية والعسكرية تملأ الملفات لان الغاية تبرر الوسيلة، فالغاية اليهود واسرائيل اولا واخيرا وبعد لاميركا.

ولان المبدأ كذلك يجب ان لا تفوّت اسرائيل اية فرصة لتنفيذها، والفرصة الآن في تفكك الاتحاد السوفياتي والارث النووي والعلمي العسكري هو المطلوب.

فبعد التصريحات الغاضبة التي صدرت عن ممثل مصانع «ميكويان» الروسية المنتجة لعائلة مقاتلات «ميغ» المشهورة خلال معرض باريس الدولي للطيران الذي اختتم في شهر حزيران عام ١٩٩٣ والتي انتقد فيها بشدة «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» الحكومية لمشاركتها في المعرض بطراز محسن ومحدث من المقاتلة «ميغ - ٢١» لتسويقه في الخارج تحت اسم «ميغ - ٢١/٢٠٠٠» عكست إلى حد بعيد الشعور بالسخط الممزوج بالقلق الذي يساور مسؤولي «ميكويان» ازاء ما يعتبرون انه منافسة غير مشروعة. تشكلها هذه الخطوة من جانب المؤسسة الاسرائيلية في مواجهة الآمال التي تعلقها المصانع الروسية حاليا على الفوز بصفقات مهمة عدة لتحديث مقاتلات «ميغ - ٢١» العاملة في العالم وتحديثها من اجل اطالة حياتها العملية.

وفي الواقع فإن لدى «ميكويان» عددا كبيرا من الاسباب التي تبرر شعور القلق والسخط هذا، فمقاتلات «ميغ - ٢١» الواسعة الانتشار لا تزال تعمل حاليا في صفوف القوات الجوية التابعة لاكثر من ٤٠ دولة في انحاء العالم، خصوصا في اوروبا الشرقية وافريقيا واميركا اللاتينية، ناهيك طبعا عن الشرق الاوسط وآسيا، ويقدر مجموع عدد الطائرات العاملة حاليا من هذه المقاتلة بطرازاتها المتعددة بنحو ٥٥٠٠ طائرة وحسب التقديرات الراهنة، فإن اكثر من نصف الدول المالكة لمقاتلات «ميغ - ٢١» في الوقت الحاضر لن تكون راغبة او قادرة حتى ولو ارادت على الاستغناء عن هذه المقاتلات واحلال طرازات جديدة اكثر تطورا من الطائرات القتالية مكانها. بل إن معظمها لا يزال ينظر إلى هذه المقاتلة المشهورة كطراز فعال وسهل الاستخدام والادامة إلى الحد الذي يجعله يستحق البقاء في الخدمة لسنوات عدة مقبلة، خصوصا إذا ما تم تحديثه وادخال تحسينات مهمة على انظمته الرادارية والالكترونية والتسليحية. وهذا تحديدا ما دفع «ميكويان» خلال الاشهر الماضية إلى الخروج بتقرير مفاده ان ما يقارب ٢٠٠٠ طائرة عاملة حاليا من طراز «ميغ - ٢١» قد تكون مرشحة خلال السنوات الخمس المقبلة للخضوع لبرامج تحديث وإعادة تأهيل لدى القوات الجوية التي تستخدمها من اجل تمكينها من العمل حتى ما بعد مطلع القرن المقبل في سوق دولية قد تصل مجموع قيمتها إلى ٣ مليارات دولار.

والفكرة التي [illegible] «ميكويان» للفوز بهذه السوق الدولية المحتملة الضخمة كانت بسيطة، وهي تتلخص في عرض نموذج جديد من المقاتلة «ميغ - ٢١» يمكن تحويل الطرازات العاملة من هذه المقاتلة حاليا إليه بكلفة تراوح بين ١,٢٥ و ٣ ملايين دولار للطائرة الواحدة (حسب التعديلات المطلوبة ومدى التحسينات المرغوب في ادخالها) وذلك عن طريق تزويده رادار المقاتلة الجديدة «ميغ - ٢٩» ومعظم انظمتها الملاحية والالكترونية ومحركها الاكثر قوة، وجعله قادرا على حمل معظم الاسلحة الصاروخية الاعتراضية والهجومية المعدة اصلا لتسليح المقاتلة «ميغ - ٢٩» والتوصل عمليا بالتالي إلى مقاتلة جديدة تفوق قدرتها بنسبة تصل إلى الضعفين قدرات المقاتلة «ميغ - ٢١» الاصلية. وبالنسبة إلى الدول التي تستخدم هذه المقاتلة حاليا فإن ذلك كان سيعني تزويد قواتها الجوية طرازا قتاليا جديدا يكاد مستواه العملياتي ان يوازي مستوى المقاتلة المتطورة «ميغ - ٢٩» التي تنتمي إلى الجيل العالمي الراهن من الطائرات القتالية والتي تعرضها روسيا للبيع حاليا بثمن يراوح بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار للطائرة الواحدة، بكلفة لا تزيد على عشر هذا المبلغ، وذلك عن طريق تحديث مقاتلات «ميغ - ٢١» العاملة في صفوف اسلحتها الجوية حاليا وابقائها قيد الاستخدام الفعال حتى ما بعد السنة ٢٠٠٥ والواضح تماما ان مصانع «ميكويان» الروسية كانت تتطلع في صورة رئيسية على هذا الصعيد، إلى دول لا تزال المقاتلة «ميغ - ٢١» تشكل طرازا قتاليا رئيسيا لدى اسلحتها الجوية مثل الطراز ما كان يشكل سابقا «المعسكر الاشتراكي» في اوروبا الشرقية وإلى دول مثل سوريا وليبيا والهند وكوريا والصين، كزبائن رئيسيين محتملين للبرنامج كهذا.

لكن المفاجأة الكبرى بالنسبة إلى «ميكويان» كانت بدخول «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» في صورة مباشرة وغير متوقعة إلى حد بعيد على خط ما بات يعرف في اوساط الصناعة الجوية العالمية وخبرائها ومراقبيها بـ «السباق على تحديث مقاتلات «ميغ - ٢١» العاملة في العالم» ومن ثم اتضاح ضخامة الجهود التي تبذلها الاسرائيليون منذ فترة غير قصيرة لقطع الطريق على الروس واختراق الاسواق التي كانت حتى الماضي القريب تعتبر مجالا تقليديا ومحتكرا لموسكو ليس في دول اوروبا الشرقية وحسب بل حتى في دول مثل الهند واثيوبيا، وصولا إلى [illegible] وتستخدم منذ سنوات نسخا محلية معدلة عدة من مقاتلات «ميغ - ٢١» تحت اسم «جيان - ٧» (او «ف - ٧» لاغراض التصدير).

وفيما كان واضحا ان الاسرائيليين اعتمدوا تحليلا مشابها للتحليل الروسي فيما يتعلق بمستقبل المقاتلة «ميغ - ٢١» وحجم السوق الدولية المحتملة لتحديثها، فإنهم اتبعوا في الوقت نفسه اسلوبا مختلفا في طرح طريقة هذا التحديث المنشود والاهم من ذلك انهم نجحوا، ففي ايلول ١٩٩٢ اعلن عن توصل اسرائيل ورومانيا إلى اتفاق مبدئي تتولى «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» بموجبه تحديث اسطول سلاح الجو الروماني من مقاتلات «ميغ - ٢١» وبموجب هذا الاتفاق الذي قدرت قيمته الاجمالية بنحو ٣٠٠ مليون دولار فإن المؤسسة الاسرائيلية الحكومية كانت ستكلف مهمة تحديث ١٠٠ مقاتلة رومانية من هذا الطراز على مدى ثلاث سنوات واعادة بنائها وتزويدها اجهزة وانظمة واسلحة اسرائيلية وغربية عوض معداتها السوفياتية الاصلية بما يمكن سلاح الجو الروماني من الاستمرار في استخدام هذه المقاتلات «المجددة» لفترة ٢٠ سنة اضافية، اي حتى السنة ٢٠١٠ على الاقل.

ومنذ البداية اعتبرت هذه الصفقة بمثابة انجاز مهم جدا للصناعات الجوية الاسرائيلية نظرا إلى انها شكلت الدخول الإسرائيلي الاضخم والاكثر حيوية من نوعه إلى السوق التسليحية الجديدة في اوروبا الشرقية، إلى جانب انها جاءت تتويجا للجهود الكبيرة التي بذلتها اسرائيل لتكريس علاقات تعاون وثيقة على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية مع دول هذه المنطقة منذ اللحظة الاولى التي اعقبت انهيار انظمة الحكم الشيوعي فيها وزوال ما كان يعرف بـ «حلف وارسو» عن الخريطة السياسية والاستراتيجية العالمية. اما على المستوى المباشر فإن هذه الصفقة الاسرائيلية - الرومانية اعتبرت بمثابة المدخل والخطوة الاولى نحو صفقات اخرى مماثلة تأمل اسرائيل الفوز فيها حاليا مع دول اوروبية شرقية اخرى تبدي منذ مدة رغبة في تحديث المعدات السوفياتية العاملة لدى قواتها المسلحة منذ ايام حلف وارسو بما في ذلك مقاتلات «ميغ» [illegible] من طائرات قتالية واسلحة [illegible] اخرى لا تزال تشكل اساس تجهيز الترسانات العسكرية في هذه الدول، خصوصا المجر وبولندا وتشيكيا وسلوفاكيا.

لكن الاتفاق بين «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» والحكومة الرومانية لم يكن خاليا بدوره من التعقيدات التي كانت ناجمة اساسا عن المنافسة الشديدة التي دارت على الفوز به بين المؤسسة الاسرائيلية الحكومية من جهة وشركة «إلبيت» الاسرائيلية الخاصة. ففي خطوة مفاجئة عادت الحكومة الرومانية وعكست موقفها من اختيار «المؤسسة» لتقرر في المقابل تلزيم برنامج التحديث لشركة «إلبيت» لدواع اعتبرت بانها «مالية» وهو ما ادى إلى احتجاجات شديدة من جانب المؤسسة الحكومية وتدخل وزارة الدفاع الاسرائيلية لارغام الجانبين على الدخول في مشروع مشترك لتولي مهمة تحديث الطائرات الرومانية بالتعاون مع الصناعات الجوية المحلية هناك.

واخيرا توصلت «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» وشركة «إلبيت» اخيرا إلى اتفاق على [illegible] الجانبين ويكون الهدف [illegible] منها تولي

● ميغ ٢٣ تسعى اسرائيل لتطويرها وتسويقها

● نموذج اسرائيلي للميغ ٢١ - ٢٠٠٠

ستينجر

بسبب تخوفها من انتشار صواريخ ستينجر وصواريخ اخرى محمولة على الكتف بين المتطرفين تبحث ادارة الرئيس بيل كلينتون وسائل جعل الصواريخ غير قابلة للتشغيل من قبل حائزيها غير المرخص لهم. ويقول مسؤولون اميركيون أن وكالة الحد من التسلح ونزع السلاح تعكف على ابحاث تهدف إلى السيطرة على الصواريخ المحمولة على الكتف والمضادة للطائرات من خلال نظام شفري. وتتميز صواريخ ستينجر بدقة عالية وسهولة نسبية في الإطلاق. ويرى كثير من الخبراء ان صواريخ ستينجر تمثل مشكلة خطيرة في عالم يزداد فيه خطر شن ثوار هجمات وتعتبر الطائرات المدنية فيه هدفا سهلا بصفة خاصة.

٢٠٠٠ طائرة تنتظر "الخبرة الاسرائيلية" والفاتورة ٣ مليارات دولار

مهمة تحديث مقاتلات «ميغ - ٢١» الرومانية وكذلك اي مقاتلات اخرى من هذا الطراز يختار مستخدموها الحاليون اسرائيل لتنفيذ مهمة تحديثها وإعادة تأهيلها. واطلق على هذه الشركة الثنائية اسم «ابغرايد انترناشيونال» اي «شركة التحديث الدولية».

وستتولى هذه الشركة الاسرائيلية الثنائية المختلطة الآن تنفيذ برنامج تحديث مقاتلات «ميغ - ٢١» الرومانية حسب الاتفاق الاصلي الموقع مع بوخارست. لكن الاهم من ذلك هو طبعا تكريس دور اسرائيل كطرف اساسي مرشح لاستغلال السوق العالمية المتاحة لتنفيذ برامج تحديث مقاتلات «ميغ - ٢١» العاملة لدى دول اخرى.

وعلى هذا الاساس كشفت «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» قبيل افتتاح معرض «لوبورجيه» الدولي للطيران عن عزمها على المشاركة فيه بنموذج جديد كامل من المقاتلة «ميغ - ٢١» وعرضه على الدول المهتمة فيه عالميا تحت اسم «ميغ - ٢١/٢٠٠٠»، بل إن الامر لم يقف عند هذا الحد، إذ اعلنت المؤسسة الاسرائيلية ان برنامجها هذا يتم بالتعاون مع شركة «ايروستار» الرومانية التي ستكون مهمتها تسويق هذا الطراز الجديد المقترح من المقاتلة السوفياتية في الدول التي كان يمكن أن تجد من الصعب عليها التعاون مباشرة مع اسرائيل لاسباب سياسية معروفة.

الواضح ان الامر بالنسبة إلى الصناعات الجوية الاسرائيلية لم يعد مقتصرا على مجرد الفوز بصفقة واحدة مع رومانيا لتحديث مقاتلاتها من هذا الطراز، بل إنه اصبح اشبه بحملة متكاملة ومنسقة للاستحواذ على السوق العالمية الشاملة التي يفترض ان تظهر على هذا الصعيد خلال السنوات المقبلة. وهذا كان على الارجح العامل الرئيسي الذي اثار غضب «ميكويان» الروسية وقلقها من ظهور عنصر «دخيل» كهذا في سوق كان يمكن ان تشكل بالنسبة اليها مصدر دخل لا يستهان به، علما بأن المشروع الاسرائيلي - الروماني المطروح لتحديث مقاتلات «ميغ - ٢١» العالمية لا يحتكم بأي غطاء قانوني او بأي ترخيص رسمي من الشركة الروسية التي تعتبر نفسها مسؤولة اولا واخيرا عن تصميم هذه المقاتلات وانتاجها وإدامتها.

وما اتضح لاحقا هو ان «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» نجحت في الحصول سرا من اثيوبيا على نموذج من المقاتلة «ميغ - ٢١» تم نقله إلى اسرائيل على متن سفينة نروجية وصلت إلى ميناء ايلات يوم ١٦ كانون الثاني الماضي. واعتمدت المؤسسة هذا النموذج لتحويله إلى طرازها الجديد المقترح الذي اطلقت عليه اسم «ميغ - ٢١/٢٠٠٠» والذي عرضته في «لوبورجيه - ٩٣» كاساس لتحديث اساطيل مقاتلات «ميغ - ٢١» العاملة في العالم حاليا بالتعاون مع شركة «ايروستار» الرومانية.

والطراز «ميغ - ٢١/٢٠٠٠» سيكون مزودا نظام رادار جديد اسرائيلي الصنع من طراز «إلتا م - ٢٠٣٢» الذي تنتجه شركة «إلتا» التابعة لمؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية والمتخصصة في إنتاج الالكترونيات كما انه يحتوي على اجهزة ملاحية والكترونية جديدة بالكامل تقريبا وسيشمل تسليحه الرئيسي صواريخ جو - جو اسرائيلية الصنع من طراز «بايثون - ٣».

وتدرك المؤسسة الاسرائيلية (وكذلك «ميكويان» الروسية) ان هذا الطراز الاسرائيلي المقترح، الذي تقدر كلفة تحويل المقاتلة الاصلية الواحدة من طراز «ميغ - ٢١» اليه بنحو ٣ ملايين دولار، سيكون مرشحا لاجتذاب اهتمام عدد كبير من الدول التي قد تكون راغبة في تحديث طائراتها العاملة من هذا النوع. مما سيعني بطبيعة الحال خسارة المصانع الروسية عددا كبيرا من الصفقات المحتملة مع دول ربما فضلت تحديث طائراتها على النمط الاسرائيلي عوض تلزيم الروسي المقترح.

ولعل ما اثار غضب الجانب الروسي في صورة اكثر حدة كان الكشف خلال الاسابيع الماضية عن عنصرين جديدين من عناصر ما بات يمكن وصفه بسهولة التنافس الروسي - الاسرائيلي على تحديث التركة العالمية الضخمة من اسلحة ومعدات وطائرات سوفياتية الاصل لا تزال متوافرة في الاسواق الدولية. وكان لم يكن كافيا أن تخسر المصانع الروسية الصفقة الرومانية وان تجد نفسها مهددة بخسارة صفقات مشابهة مرجحة في اوروبا الشرقية، إذ يبدو الآن ان الهند تتجه بدورها إلى اختيار المؤسسة الاسرائيلية لتنفيذ برنامج ضخم تنوي قواتها الجوية تنفيذه لتحديث مقاتلاتها من طراز «ميغ - ٢١» او على الاقل قسم من هذه المقاتلات التي يزيد عددها حاليا على ٣٠٠ طائرة، وتحويلها إلى الطراز «ميغ - ٢١/٢٠٠٠» في صفقة قد تصل قيمتها الاجمالية إلى نحو بليون دولار وهي صفقة كانت «ميكويان» على اقتناع كامل بانها ستكون من نصيبها، خصوصا عقب الزيارة التي قام بها للهند قبل اشهر الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووقع خلالها اتفاقات تعاون عسكري وتسليحي عدة اعتبرت موسكو انها ستكون كفيلة بضمان حصتها الرئيسية التقليدية في سوق التسلح الهندية الجوية تاريخيا بالنسبة إليها.

والابعد مدى من ذلك كان كشف مشروع جديد اخر تنوي «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» تنفيذه حاليا والهدف منه تطوير طراز محسن ومعدل من المقاتلة «ميغ - ٢١» وتزويده انظمة الكترونية ورادارية وملاحية واسلحة اسرائيلية وغربية جديدة، ومن ثم عرضه في العالم كاساس لتحديث مقاتلات «ميغ - ٢٣» العاملة حاليا تحت اسم جديد سيكون على الارجح ايضا «ميغ - ٢٣/٢٠٠٠»، التي كان فر بها إلى اسرائيل طيار سوري قبل سنوات وذلك من اجل استخدامها كنموذج للطراز الجديد المقترح تمهيدا لعرضه على الدول التي قد تهتم بتحديث «ميغ - ٢٣» العاملة لديها حاليا والتي يزيد عددها في العالم على ٢٠٠٠ طائرة في نحو ٢٠ دولة، خصوصا ان هذه المقاتلة تعتبر اكثر تطورا وحداثة من سابقتها المقاتلة «ميغ - ٢١»، مما قد يدفع عددا كبيرا من الدول التي تستخدمها حاليا إلى التفكير بجدية في تحديثها وإعادة تأهيلها للاستمرار في استخدامها اطول فترة ممكنة.

ولم يكن مستغربا ان تشعر «ميكويان» مرة اخرى بان المؤسسة الاسرائيلية تنافسها في صورة غير مشروعة على صفقات محتملة كان يفترض ان تكون من نصيبها باعتبارها هي المصممة والمنتجة للمقاتلة «ميغ - ٢٣» بطرازاتها المتعددة، ومن ثم المؤهلة لتنفيذ اي برامج لتحديث هذه المقاتلة والارتقاء بمستواها التكنولوجي والعملياتي.

لكن الامر غير الواضح حتى الآن هو ما سيكون في وسع «ميكويان» ان تفعله لمنع الاسرائيليين من الاستفادة من هذه السوق الدولية المتسعة في استمرار غير الاعراب عن الغضب وإطلاق الاحتجاجات والانتقادات. إذ ان الثابت في المقابل ان السعي الاسرائيلي للفوز بما امكن من صفقات في هذه السوق لن يقف عند مقاتلات «ميغ - ٢١» و«ميغ - ٢٣» بل إنه يشمل مختلف انواع الاسلحة والمعدات السوفياتية الاصل العاملة في العالم حاليا، بما في ذلك الطائرات القتالية وطائرات النقل والهليكوبتر والدبابات والمدرعات وانظمة المدفعية والدفاع الجوي وغيرها، مما قد يجعل من هذه السوق احد اهم مصادر الدخل للصناعات العسكرية الاسرائيلية ويدر عليها بلايين عدة من الدولارات ويجعل منها هي بدل الصناعات العسكرية الروسية كما كان يفترض منطقيا، الجهة الدولية المتخصصة في تحديث الاسلحة السوفياتية وإعادة تأهيلها وتصديرها إلى العالم خلال السنوات المقبلة.

● ميراج ٢٠٠٠ فرنسية شاركت بمعرض باريس

بغال الاحتياط

سقطت البغال وخيول التحميل ضحية لخفض نفقات وزارة الدفاع السويسرية.

وقالت الوزارة ان اصحاب ٩,٢٠٠ بغل وحصان تدعمهم الوزارة سيتلقون من الآن فصاعدا ٦٠٠ فرنك سويسري سنويا للحيوان الواحد عوضا عن ٧٥٠ فرنكا (٥٠٠ دولار). وتدفع الوزارة هذا الدعم لاصحاب البغال والخيول منذ ٢٠ عاما لكي تستخدم هذه الحيوانات في نقل العتاد والمؤن عبر المناطق الجبلية الوعرة في حالة الحرب.

هكذا من الأصل

الهنود الحمر من الأدغال إلى مدراء مشاريع ورجال أعمال!

اتهـــــام

اتهم رئيس جمهورية قبرص التركية رؤوف دنكطاش الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس بان لديه خططا ترمي إلى ابادة الاتراك القبارصة وراء اقتراحه الاخير بنزع السلاح في الجزيرة.

وكان كليريديس اقترح في كانون الأول ١٩٩٣ نزع سلاح الجزيرة وحل القوات المسلحة للقبارصة اليونانيين والاتراك بعد انسحاب قوات انقرة المنتشرة منذ العام ١٩٧٤ وطلب من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن دعم اقتراحه. وقال أن وراء هذا الاقتراح خططا ترمي إلى إبادة اتراك الجزيرة الذين هم اقل عددا من القبارصة اليونانيين.



● افراد القبيلة يؤدون رقصة الحرب بأجسامهم المصبوغة وريش الطيور الملون يغطي اجسامهم.

قبل حوالي عشر سنوات ذهب المصور الفوتوغرافي ريو برانكو في رحلة صيد حيث اكتشف خلال تلك الرحلة قبيلة من قبائل الهنود الحمر الاصلية، وشاهد مجموعة من رجالها ونسائها وهم يرقصون رقصة «كايابو» وهي الرقصة التي يؤديها المحاربون في اقدم قبائل الهنود الحمر الذين يعيشون في مناطق نائية في البرازيل. هذه القبيلة تعيش كما كانت قبل اكثر من مائة عام، وكانها لم تشاهد اي اثر من آثار الحضارة الراهنة. فهم يقومون بنفس العادات السابقة التي كانوا يؤدونها في اميركا القديمة وهم يصبغون اجسامهم باللون الاسود ووجوههم باللون الأحمر، باعتبار ان هذين اللونين يمثلان الحظ الإلهي بالنسبة لمعتقداتهم. والآن قام برانكو برفقة رايمز فابيان الذي يعمل كمراسل صحفي في اميركا اللاتينية، وعادوا بهذه المجموعة من الصور الحديثة لقبيلة «كايابو» وهذه الصور تعكس طبيعة حياة افراد هذه القبيلة ومدى بعدهم عن الحضارة التي نعيشها الآن.

لقد عاشت القبيلة في الماضي لمدة طويلة من الزمن في ادغال البرازيل دون أن يفطن لوجودها احد، وكان افراد هذه القبيلة يؤدون طقوسهم ورقصاتهم تماما كما كانوا يؤدونها قبل أن يرغموا على ترك متوطنهم الاصلي في الغرب الاميركي على ايدي المستوطنين البيض. فهم يصبغون اجسامهم ويشبكون ايديهم بايدي بعض ليرقصوا في احتفالهم القومي القديم الذي يعرف باسم «احتفال ورقصة السلحفاة».

اما اليوم فقد طرأ تغيير كبير على نمط حياتهم وعلى عاداتهم وتقاليدهم. فهم يجلسون وراء مقود السيارات الفارهة والبعض منهم يملكون من الجاه والغنى ما يجعلهم يستخدمون البيض لخدمتهم في المنازل والمتاجر. وقبيلة «كايابو» الهندية نجحت في تطوير نفسها وعرفت كيف تستغل كل الظروف لصالحها فامتلكت وسيطرت على صالات القمار واللهو والملذات الضخمة في طول الولايات المتحدة وعرضها.

ولكن على الرغم من كل ذلك فإن افراد وتنسمت هذه القبيلة يحرصون في كل مناسبة من المناسبات على اظهار تقاليدهم وعاداتهم ويقومون باداء رقصاتهم المشهورة وباللباس التقليدي لمثل هذه الرقصات.

ففي احتفال السلحفاة يتحول رجال القبيلة من اناس متمدنين الى طيور ضخمة راقصة يزين رؤوسهم واجسامهم ريش الطيور الكبيرة والملونة حيث يؤدون العديد من الرقصات التي كانوا يقومون بها قديما قبل التوجه لخوض المعارك.

وبعد الانتهاء من هذه الاحتفالات وهذه الرقصات يعود كل فرد من افراد القبيلة إلى منزله ليواصل العيش في حياة الحضارة حيث يتجمع بعضهم لمشاهدة الافلام التلفزيونية.

الجزء الاكبر من هذه القبيلة يعيش منذ زمن بعيد في الوطن الجديد البرازيل، والجزء الاصغر يعيش في الولايات المتحدة، وهذا الجزء يضم الاغنياء واصحاب رؤوس الاموال واصحاب المجمعات التجارية الضخمة والمصالح المالية والاستثمارية الكبرى.



● اطفال وشبان من القبيلة يشاهدون البرامج التلفزيونية في منازلهم



● احد افراد القبيلة يجلس وراء مقود السيارة

ضحايا السجون

قتل اكثر من مائة سجين واصيب خمسون اخرون بجروح بالغة في احد السجون الفنزويلية في مدينة ماراكايبو على بعد ٥٠٠ كلم من العاصمة كراكاس نتيجة حريق اندلع اثر شجار بين مجموعتين من السجناء.

واضرم السجناء النار في ثلاثة من اجنحة السجن عندما اشتدت المواجهات التي اندلعت بين المجموعات المتنافسة على زعامة سجن سابانيتا. وقد عجز حراس السجن عن انهاء الاشتباكات.

● شخصان من القبيلة في طريقهما للمشاركة في احتفالات «رقصة السلحفاة»

● الاصباغ «السوداء والحمراء» من اهم الاصباغ التي يستخدمها الهنود الحمر في حياتهم





● فتاتان [illegible] التي يعمل فيها الهنود الحمر في صناعة تعليب الاخشاب

● فتاتي أحمر يضع غطاء الرأس التقليدي المصنوع من الريش الملون واصباغ على الوجه

هكذا من الأصل